

منجز علمي جديد



الاستاذ المساعد الدكتورة
غيداء قيس ابراهيم

مع بدء العام الجامعي الجديد حققت جامعتنا العريقة منجزا علميا متميزا بدخولها تصنيف التاييمز البريطاني للجامعات العالمية الرصينة والذي يعد ثاني أرقى تصنيف عالمي بعد تصنيف شنغهاي .
لم يكن دخول جامعة بغداد هذا التصنيف الرصين محض صدفة ، انما جاء نتيجة جهود مضيئة وعمل ذؤوب وخطوات موفقة بذلتها رئاسة الجامعة واساتذتها وباحثوها الذين سجلوا أكثر من سبعة آلاف بحث علمي في مستوعبات سكوبس .

ان هذا الانجاز الكبير يُعد مسؤولية تفرض علينا في أسرة كلية اللغات واجبات إضافية ينبغي النهوض بها لرفع مستويات الأداء العلمي والتفكير بطرق علمية جديدة غير تقليدية ، فما حققته جامعة بغداد من انجاز جاء حصيلة تفاعل جهود العاملين في كليات ومراكز الجامعة وحرصهم على تقديم ثمرات عقولهم وابداعاتهم في ميدان البحث العلمي .
وأود هنا ان أفنت انظار الزملاء والزميلات الى ضرورة توخي الدقة في اختيار نوعية بحوثهم العلمية والتركيز على الجوانب التطبيقية التي تقدم معالجات موضوعية لمشكلات علمية بما يغني المعرفة العلمية ويجعل تلك البحوث قادرة على المنافسة والنشر في المستوعبات العالمية .

إن واجبات التدريسي الجامعي لا تنحصر فقط في إلقاء المحاضرات العلمية ، انما تمتد الى آفاق رحبة تتعلق بتطوير مهاراته وتوسيع ثقافته العلمية في حقل اختصاصه والحقول المجاورة والمشتبكة مع تخصصه ، وهذا الأمر لن يتحقق إلا من خلال البحث العلمي والمشاركة المنتجة في المؤتمرات والورش والندوات وتبادل الخبرات والأفكار ، وقبل ذلك عبر الإستزادة العلمية من منابع الفكر والثقافة الأصيلة .

إنها دعوة مخلصه لمزيد من العطاء والتفوق والابداع وجعل العام الجامعي الجديد عامًا للتميز العلمي فعلاً .

فالى مزيد من العطاء والتميز والتفوق العلمي.
أجمل تهنئة الى جامعة بغداد العزيزة برئاسة واساتذة وباحثين .

تصميم كبير على تحقيق التميز العلمي في العام الجديد

كلية اللغات تشارك الجامعة الأم إبتهاجها بدخول تصنيف التاييمز

الصباحية والمسائية من أجل استثمار الزمن لإكمال المناهج العلمية المضرورة عليهم ، فيما جهز التدريسيون مستلزماتهم العلمية من كتب ومصادر علمية تكون في خدمة المنهج العلمي من جهة أخرى اعلنت مكتبة كلية اللغات جاهزيتها لاستقبال التدريسيين والطلبة والباحثين وتزويدهم بما يحتاجون من كتب ودوريات . الى ذلك يواصل مجلس كلية اللغات عقد جلساته الدورية برئاسة الاستاذ المساعد الدكتورة غيداء قيس ابراهيم المخولة بإدارة عمادة الكلية لتابعة سير العملية التدريسية لاسيما استقبال طلبة المرحلة الأولى وتسجيلهم وضمان انتظام دوامهم .



الحافلة بالعطاء - من جهتها استعملت الاقسام العلمية والشعب والوحدات الادارية استعداداتها ووضعت الخطط والبرامج الدراسية والثقافية التي ستباشر بتنفيذها باشراف عمادة الكلية ومجلسها . وقد انتظم دوام طلبة جميع المراحل الدراسية في الدراساتين

استقبلت كلية اللغات العام الدراسي الجديد ٢٠١٨-٢٠١٩ بتصميم واصرار على تحقيق المزيد من النجاحات والتفوق العلمي والتميز بالأداء تزامنا مع دخول جامعة بغداد تصنيف التاييمز البريطاني . الى ذلك هنأت السيدة المخولة باعمال عمادة كلية اللغات الاستاذ المساعد الدكتورة غيداء قيس ابراهيم رئاسة الجامعة واساتذتها بهذا المنجز العلمي الجديد ودعت أسرة كلية اللغات الى بذل المزيد من الجهد العلمي والتربوي واستمرار العطاء في كل المجالات العلمية والبحثية والتربوية والإدارية لإنجاح العام الدراسي الجديد وجعله متميزا بما ينسجم مع مكانة كلية اللغات ومسيرتها

الثورة الحسينية مشروع نهضوي لأنقاذ الامه

حفل تأبين في ذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة (عليه السلام)



ألقى الشيخ عبد الرضا معاش محاضرة اسلامية استعرض خلالها الدور الانساني والدروس البليغة للثورة الحسينية مؤكدا ان الحسين مشروع نهضوي للأمة وهو مُلك للإنسانية جمعاء حيث انقذ الانسان من الجهل والطغيان والعبودية .
وشهد التأبين نعيًا حسيئياً قدمه السيد أحمد الكعبي .

مباركة من الذكر الحكيم للقاريء عتيد الرضوي ثم قراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء . بعد ذلك ألقى التدريسي حسن علي صفر كلمة اساتذة الكلية التي قال فيها : "إننا تعلمنا من الإمام الحسين ان لانخضع للظالم مؤكدا ان ثورة الحسين العظيمة قد كتب عنها الكثيرون ونحن مطالبون ان نستذكر ونجسد قيم هذه الثورة الخالدة " . من جانبه

شهدت كلية اللغات حفلاً تأبينياً بمناسبة ذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام) . فقد نظمت الكلية وبمبادرة من قبل مجموعة من اساتذة قسم اللغة الفارسية حفلاً تأبينياً يوم الثلاثاء الموافق ١٦ تشرين الأول ٢٠١٨ .
تضمن الحفل الذي رعته السيدة المخولة باعمال عمادة الكلية أ.م.د. غيداء قيس ابراهيم تلاوة

ترقية كوكبة جديدة من تدريسيي اللغات

المساعد حسين اسماعيل كاظم على ترقية علمية الى مرتبة (مدرس) وحصل المدرس الدكتور ميثاق محمد اسماعيل التدريسي بقسم اللغة الروسية في كلية اللغات على ترقية علمية الى مرتبة (استاذ مساعد) .

من جهتها هنأت السيدة عميد كلية اللغات أ.م.د. غيداء قيس ابراهيم، التدريسيين الذين حصلوا على ترقية علمية متمنية لهم المزيد من العطاء والتألق الدائم وأن يكونوا روافد عطاء في مسيرة الكلية والجامعة وسواعدا للبناء في المسيرة العلمية في عراقنا الحبيب .

اساتذته الذين تمت ترقيتهم الى مراتب علمية متقدمة يوم الاحد ٢٠١٨ / ٩ / ٢ .
وقال رئيس القسم أ.م.د. رحيم الخزاعي ان هذه الاحتفالية البسيطة تعبر عن روح الالفة والانسجام والمودة التي تربط أسرة القسم وكانت أوامر جامعية قد صدرت بترقية عدد من تدريسيي قسم اللغة العبرية الى مرتبة مراتب علمية مختلفة فقد حصل المدرس الدكتور حامد مرهون حمد التدريسي بقسم اللغة العبرية في كلية اللغات على ترقية علمية الى مرتبة (استاذ مساعد) وحصل المدرس الدكتور غزوان مجيد رشيد على ترقية علمية الى مرتبة (استاذ مساعد) كما حصل المدرس

حصلت كوكبة جديدة من تدريسيي كلية اللغات على مراتب علمية اعلى .
فقط حصلت المدرس ايمان لفته عزيز التدريسية بقسم اللغة العبرية في كلية اللغات على ترقية علمية الى مرتبة (استاذ مساعد)
وحصل المدرس المساعد احمد جاسم محمد التدريسي بقسم اللغة العبرية في كلية اللغات على ترقية علمية الى مرتبة (مدرس) .
وحصل الاستاذ المساعد محمد راضي زوير التدريسي بقسم اللغة السريانية في كلية اللغات على ترقية علمية الى مرتبة (استاذ) . الى ذلك احتفى قسم اللغة العبرية بمجموعة من

اجتماع لهيئة تحرير مجلة اللغات العلمية

رأست السيدة المخولة بعمادة كلية اللغات أ.م.د. غيداء قيس ابراهيم اجتماعاً لهيئة تحرير المجلة العلمية يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٨ / ١٠ / ٣ .
ونوقشت خلال الاجتماع سُبل تنفيذ نتائج اجتماع رئيس جامعة بغداد مع هيئات تحرير مجلات الجامعة بما يؤدي الى رفع مستويات الأداء لمجلة كلية اللغات . وتم التأكيد على أهمية نوع البحوث المنشورة من حيث المضمون والتأنيح التطبيقية للبحث وسلامته اللغوية والمنهجية واختيار المومنين الأكفاء وتحضير التوازن بالنشر بين بحوث الأدب واللغة والترجمة لجميع اقسام الكلية .



مشاركات متميزة لأساتذة اللغات في مؤتمرات علمية محلية ودولية

الأدبي والسمات المميزة اقصوصه وتحليل قصتي " تنحى جانبا" و"في تلك الاثناء" وأهم الاستنتاجات. وشاركت التدريسية بقسم اللغة العبرية في كلية اللغات ا.م.د. شيماء فاضل حمودي في المؤتمر الدولي الذي عقده مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة تحت عنوان اليهود في الاداب الشرقية يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ / ٩ / ٢٠١٨

وتناول البحث الموسوم الموروث الثقافي العراقي في نتاجات ادباء يهود العراق. اسس الموروث الثقافي العراقي وانعكاساته في النتاجات الادبية للادباء اليهود من ذوي الاصول العراقية، واستعرضت الباحثة جملة من المزايا التي ضمنها الادباء في ادبهم، فضلا عن الحنين الى ارض الاباء والاجداد واغلب الاماكن التي ذكرها اولئك الادباء.

كما شارك عدد من تدريسيي قسم اللغة السريانية في المؤتمر الخامس لمناهج اللغة السريانية والتربية الدينية المسيحية الذي اقامته مديرية الدراسة السريانية في بغداد وتحت شعار (السريانية .. وجود، اصالة، حضارة) على قاعة احمد بن فضلان في ديوان وزارة التربية يوم الخميس الموافق ١٩ تموز ٢٠١٨ .

وشارك أ. مؤيد حسين منشد ببحث مشترك مع الاستاذ عماد عبد صالح يحمل عنوان (تطوير المناهج في اللغة السريانية) - المعوقات والحلول تطرقا فيه الى المشاكل التي تواجه أستاذ اللغة السريانية والية تطوير المناهج وشارت التدريسية أ.م يسرى عباس عبد في مداخلتها حول أسباب تدني مستوى الطلبة إلى صعوبات تعليم اللغة السريانية وعزت أسباب ذلك إلى افتقار الطلبة إلى الخلفية الثقافية نتيجة للظروف الصعبة التي مرت على بلدنا الحبيب.

وفي ختام المؤتمر تم توزيع دروع المؤتمر للمشاركين والباحثين في المؤتمر . .



قسم اللغة العبرية - كلية اللغات، محاضرة بعنوان "أوري نيسان كنسين رائد تيار في الادب العبري الحديث" في يوم السبت الموافق ٣٠-٦-٢٠١٨ في قاعة د. غزوان في مقر جمعية المترجمين.

تناولت المحاضر التعريف بتيار الوعي وسماته وأبرز رواده في الادب الأوربي والعربي والعبري وسمات قصة تيار الوعي والسير الذاتية القاص اوري نيسان كنسين وأسلوبه

الى ذلك شارك التدريسي بقسم اللغة السريانية بكلية اللغات ا.م.د محمد علي عبد الامير بمناقشة رسالة ماجستير في كلية التربية / ابن رشد بعنوان صور وصيदा دراسة تاريخية.

وتأتي هذه المشاركة في سياق التعاون العلمي بين كلية اللغات والكليات والاقسام العلمية المناظرة لها.

كما القى الأستاذ عماد سعيد التدريسي في

شارك التدريسي بقسم اللغة الروسية م.د علي عدنان مشوش في المؤتمر العلمي الثاني للاداب والفنون الذي اقامته جامعة جيهان في اربيل في الفترة ٢٧ - ٢٨ حزيران ٢٠١٨ .

وتناول الباحث في بحثه الموسوم " الترجمة وثقافة الخطاب المهني - كلية اللغات انموذجا " خصائص ظاهرة الترجمة في فضاء الخطاب المهني التعليمي وارتباطاتها العلمية . وتركز البحث حول الاهتمام على المنهج المقارن ومنهج التلاقي الثقافي واندماج الاختصاصيين في سوق العمل الذي يتطلب ان يتمتع طلبة اللغات الاجنبية بمهارات فعالة في الترجمة

كما شارك التدريسي بقسم اللغة الانكليزية م. ربيع عامر صالح في ترجمة اعمال مشروع إصلاح التعليم التقني والمهني TEVT .

وشاركت في المشروع المذكور جهات عدة محلية ودولية وخبراء متخصصون وورش عمل من مختلف الوزارات.

ويهدف المشروع الى الارتقاء بمستوى التعليم المهني وربط مخرجاته بمتطلبات سوق العمل المحلي من خلال تعديل المناهج وتطويرها وشارك التدريسيان بقسم اللغة العبرية في كلية اللغات أ.م.د. رحيم راضي الخزاعي و أ.م.د. جاسم رشيد حلو في المؤتمر الدولي الأول لمركز العهد والذي اقامته العتبة العباسية المقدسة لدعم وتفعيل فتوى الدفاع الكفائي المقدس للمدة من ٢٩ - ٣٠ حزيران ٢٠١٨ .

وتطرق التدريسيان في بحثهم المشترك والموسوم أصداء فتوى الدفاع الكفائي في الخطاب السياسي الإسرائيلي - قراءة في الاستراتيجيات الاسرائيلية الى ما تناولته مراكز البحوث والدراسات الاسرائيلية المهتمة بالشأن العراقي وما تشكله هذه الفتوى بتأسيس الحشد الشعبي المقدس من مخاطر مستقبلية على الوجود الاسرائيلي في المنطقة .

اللغات تؤبن الفقيدين علي منصور ولياء رضا



نظمت عمادة كلية اللغات وقسم اللغة الالمانية حفلاً تأبينياً بمناسبة أربعينية فقيد الكلية المرحوم الدكتور علي يحيى منصور يوم الخميس الموافق ٢٨ / ٦ / ٢٠١٨ .

وبدأ التأبين بقراءة سورة الفاتحة ترحمًا على روح الفقيد ثم تلاوة آيات مباركات من القرآن الكريم، بعد ذلك ألقى رئيس قسم اللغة الألمانية كلمة استعرض خلالها دور الفقيد في النواحي العلمية والتربوية والأكاديمية وأبرز إنجازاته العلمية

كما نظمت عمادة كلية اللغات وشعبة التسجيل في الكلية حفلاً تأبينياً لفقيدة الكلية الراحلة الموظفة لمياء رضا حسن يوم الخميس الموافق ١١ / ١٠ / ٢٠١٨ .

حضر التأبين معاون العميد للشؤون الإدارية أ.م.د. زياد طارق عبد الجبار وعدد كبير من رؤساء الاقسام العلمية والتدريسيين والموظفين .

وبدأ التأبين بقراءة سورة الفاتحة ترحمًا على روح الفقيدة ثم تلاوة آيات مباركات من القرآن الكريم، بعد ذلك ألقى كلمة بحق الراحلة استعرضوا خلالها دورها الكبير من النواحي الإدارية حيث شغلت منصب مديرة التسجيل لسنوات عدة .

ثم تناوب عدد من اساتذة الكلية على تقديم شهادات بحقها وعرض سيرتها وتفاينها وخالصها في عملها وخدماتها الجليلة لمصلحة الكلية وطليبتها.

شهادات تقديرية تثنى الجهود كتب شكر لتدريسيين مثابرين في كلية اللغات



الوطن الحبيب. وحصل التدريسي بقسم اللغة الروسية في كلية اللغات أ.م.د. رحيم علي كرم على كتاب شكر وتقدير من السيد رئيس جامعة بغداد ترميناً لنشره بحثه العلمي الموسوم "derivation as the main way of adapting new terms to Arabic modern journal of language teaching methods" والتي هي ذات معامل تأثير. كما حصل الاستاذ المساعد الدكتور عصام احمد ناصر، التدريسي في كلية اللغات قسم اللغة الاسبانية، على شهادة تقديرية دولية ممنوحة من الترويج وذلك لمشاركته في دورة اعداد المدرسين في التنمية البشرية (TOT) والتي اقيمت في مركز البحوث النفسية في جامعة بغداد. والقى الاساتذة المحاضرون خلال فترة الدورة الممتدة من 26 - 2018/8/30، محاضرات تناولت شخصية ومميزات الاستاذ والطرق العلمية الصحيحة لاعداد اجيال من المتدربين والمساهمة الفاعلة في بناء مسيرة التعليم في البلد.

وجه مدير مكتب معالي وزير التعليم العالي والبحث كتاب شكر وتقدير الى ا.د. فائزة عبد الامير نايف الهديب التدريسية بقسم اللغة العبرية في كلية اللغات تقديراً لجهودها العلمية في التأليف. وجاء في الكتاب الذي تلقى الموقع الالكتروني نسخة منه (يسرنا ان ننقل اليكم شكر معالي الوزير لاهداءكم المؤلفين القيمين الموسومين: الفكر الصهيوني والادبيات العبرية، دراسات مقارنة بين القرآن الكريم وكتاب العهد القديم شاكرين لكم هذه المبادرة اللطيفة وداعين المولى عز وجل ان يوفقكم لرفع راية العلم في عراقنا الحبيب) كما شكر مدير مكتب معالي الوزير التدريسية في قسم اللغة الروسية الدكتورة ايات يوسف على اهداءها نسخة من كتابيها: خواطر الامل والربيع ومقالات مختارة عن الادب الروسي والبلغاري. وتلقت عمادة كلية اللغات كتاب شكر وتقدير من مدير عام دار المأمون للترجمة والنشر ترميناً لجهود الكلية في اقامة معارض الكتب الدائمة المؤقتة. فقد بعث السيد ساطع راجي عبيد مدير عام دار المأمون كتاب شكر وتقدير لعمادة كلية اللغات ثمن فيه تعاون الكلية في اقامة معارض الكتب الدائمة والمؤقتة على مدار السنة. واعرب عن شكره وتقديره لجهود كلية اللغات لكل ما فيه خير

قصة نجاح بلا حدود

ان يحقق الانسان نجاحات في ظل ظروف طبيعية وأجواء مستقرة فتلك قضية عادية متاحة للجميع. اما ان تأتي هذه النجاحات متحدة لضغوط متعددة الأوجه فهنا لا بد من البحث عن شفرة تكمن وراء ذلك النجاح. الشفرة التي نعنيها هي كلمة سر النجاح ودافعه وقوته المحركة. من المؤكد وجود قوة خفية دفعت الانسان هذا صوب النجاح. نجاح بنكهة مميزة. هذا ليس تنظيراً مجرداً، او أفكاراً تسبح في الفضاء بعيداً عن أرض الواقع. بل انه الواقع الملموس الذي يفرض نفسه علينا. يطرق ذاكرتنا بقوة ليقول: نعم ها أنا ذا موجود أمامكم.

مناسبة هذا الكلام قصة نجاح حققها الأكاديمية الشابة إسرء راشد الكبيسي على الصعيد العلمية والتربوية والبحثية والإنسانية. قصة تكتبها أقلام الإرادة والتصميم ومجابهة التحديات وتجاوز الصعاب نحو آفاق رصينة صوب طموحات لاخدها حدود.

فالأكاديمية إسرء راشد الكبيسي لم تكتف بالحصول على شهادة الماجستير في اللغة الانكليزية وتستريح للتباهي بتلك الشهادة والتغنيّ بامجادها كما يفعل الكثيرون. بل عدتها مجرد نقطة بداية لخوض غمار البحث عن المعرفة والإستزادة من العلم. فعكفت على تأليف موسوعة كبيرة باللغتين العربية والانكليزية. وهي أول امرأة عراقية تغامر في هذا الحقل المعرفي الصعب وتحقق النجاح فيه بامتياز.

إسرء راشد الكبيسي تلاحق بشغف أخبار المؤتمرات العلمية والورش والملتقيات الثقافية لتشارك وتسهم بها من خلال بحث او ورقة بحثية او مداخلات. في ميدان عملها التربوي تبذل أقصى جهودها لإيصال المادة العلمية الى طلبتها على وفق طرائق تدريس حديثة. كما انها حريصة على خدمة زملاء المهنة وتقديم كل مستلزمات تطورههم العلمي.

كل ما تبذله إسرء راشد الكبيسي وتقدمه للمجتمع تصبه في صحن جميل من الطيبة والتواضع والنفس الانساني دون ان تنتظر مقابلاً من الآخرين.

انه العطاء الممزوج بخلق كريم..
انه النموذج الذي يمكن وصفه بالنادر أو الإستثنائي.

رئيس التحرير

اللغات تشارك بمؤتمر علمي دولي للاعلام

شاركت كلية اللغات في المؤتمر العلمي الدولي الاول الذي نظّمته كلية الاعلام بجامعة بغداد وتحت شعار "الآخر في النتاج الاتصالي" للمدة من 10 - 11 تشرين الاول 2018. فقد تم التدريسي في كلية اللغات أ.م.د. فوزي هادي الهنداوي بحثاً بعنوان "تمثلات الآخر الامريكي في الرواية العراقية المعاصرة" تضمن تمثلات صورة الآخر الامريكي في الرواية العراقية الحديثة والعوامل المؤثرة في تشكيل الصورة السلبية للشخصية الامريكية في الرواية العراقية المعاصرة. وخرج البحث بجملة نتائج وتوصيات في اطار الانفتاح على الثقافة الانسانية. وحظي البحث بموافقة اللجنة العلمية للمؤتمر وسيصدر في كتاب وقائع المؤتمر في وقت لاحق.

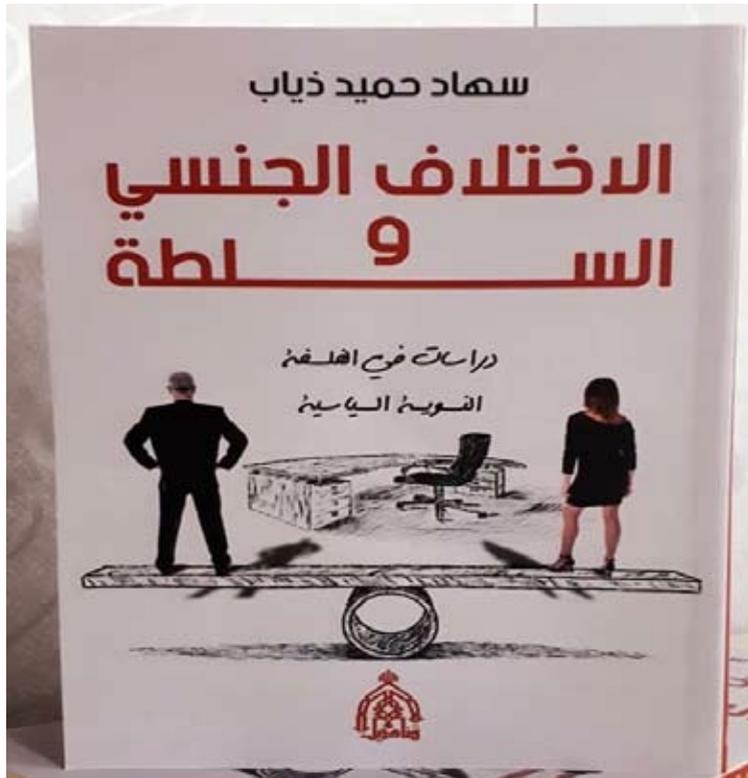


مشاركة كبيرة في مهرجان تراثيل سجادية

مرة اخرى يضع اساتذة كلية اللغات بصمتهم في مسيرة حب الحسين. فقد شارك وللمرة الخامسة على التوالي اساتذة كليتنا في مهرجان تراثيل سجادية الدولي الخامس الذي اقامته العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء بجوار مرقد السبط الطاهر لرسول الله صلى الله عليه واله للمدة من 5 تشرين الاول 2018 لغاية 7 تشرين الاول 2018 وتحت شعار "رسالة الحقوق للامام السجاد عليه السلام / اسس واقعية لتعايش سلمي" وتمثلت المشاركة بقيام فريق الترجمة المؤلف من المدرس علي حسين عبد المجيد الزبيدي منسق الفريق و مترجم الالمانية والاستاذ المساعد الدكتور حسن سرحان جاسم / مترجم اللغة الفرنسية والاستاذ المساعد الدكتور خيرية دماك / مترجم اللغة الفارسية والمدرس المساعد بشار معارج مزعل / مترجم اللغة الانكليزية بمهام الترجمة اضافة الى حضور الجلسات العلمية مناقشة البحوث العالمية المقدمة من الباحثين العراقيين والاجانب. كما حضر حفل الافتتاح السيد علي احمد امين الطباطبائي والسيد حيدر رحيم الفطوسي تلبية للدعوة المقدمة لعمادة الكلية لحضور المهرجان.

الاختلاف الجنسي والسلطة .. اطروحة فكرية جديدة

باحثة شابة تكسر احتكار الرجال للفلسفة



الليبرالية وندية المرأة في المجتمع السياسي، في حين كان الفصل الرابع خطاب الفيلسوفة المرأة السياسي من الماركسية إلى الوجودانية الصوفية.

يتميز الكتاب بالتحليل العلمي والتناول الموضوعي والقدرة على الاستنتاج والنقد واستخدام عشرات المصادر والمراجع العلمية الأجنبية، وقد خرجت الباحثة بجملته نتائج مفيدة.

أما لغة الكتاب وأسلوب الباحثة في الكتابة فيمكن القول انه أسلوب مشوق يجذب القارئ ويشده لمتابعة القراءة من خلال لغة أنيقة وراقية.

شهادة الماجستير في الفلسفة من جامعة بغداد تفاجئ القراء بمنجزها العلمي الأول، كتاب الاختلاف الجنسي والسلطة «دراسات في الفلسفة النسوية السياسية» الصادر حديثاً عن دار قناديل للنشر في بغداد.

يتألف الكتاب من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة يغطي جميع جوانب القضية موضوع البحث والدراسة.

تناول تمهيد الكتاب سياسة الاختلاف الجنسي، في حين اختص الفصل الأول بالفلسفة والنسوية، أما الفصل الثاني فقد تطرق إلى الحركة النسوية وأجيالها، وخصصت الباحثة الفصل الثالث للنسوية

لم تقتصر إبداعات المرأة العراقية على حقول الشعر والرواية والقصة والفنون، بل امتدت إلى حقل معرفي شائك كان حكراً على الرجال لقرون طويلة ونقصد به حقل الفلسفة.

وإذا كان الفلاسفة يصنفون في شريحة كبار السن الذين خبروا الحياة واستوعبوا تجاربهم، فإن هذه القاعدة قد كسرت من الشباب الذين قبلوا التحدي العلمي وخاضوا غمار هذا الحقل العلمي بنجاح ليثبتوا أن الشباب ولا سيما النساء والشابات يمتلكن القدرة والثقافة والكفاءة التي تؤهلن للنجاح. فهاهي الأكاديمية الشابة الست سهاد حميد ذياب الحاصلة على

نحو منهجية فاعلة في بحوث كلية اللغات

تقييمها والتأكيد على البحوث التطبيقية منها مع خلق حالة المنافسة بين الطلبة وتكريم المتميز منها.

٥- ولكي نحصل على بحوث قيمة يصار إلى تقديم عناوين البحوث نهاية المرحلة الثالثة من الدراسة كي يتمكن الطالب من جمع مادة البحث والاطلاع على عد أكبر واشمل من المراجع والمباشرة باعداد خطة البحث منذ الاسبوع الاول من مباشرته في المرحلة الرابعة وقيام الاستاذ المشرف بمتابعة مراحل البحث بدقة وانتظام على مدار السنة الدراسية الامر الذي يتطلب اعداد استمارة تقييم دقيقة ومحكمة تضمن جهد الطالب وحقه وتعطي كل ذي حق حقه .

٦- قيام مدرس المادة بتنمية المهارات البحثية لدى الطالب وذلك بزيارة المكتبة بين فترة واخرى للاطلاع عن كذب على المصادر والمراجع وطرائق تصنيف الكتب والدوريات علاوة على الاطلاع على نماذج من بحوث التخرج السابقة والتعرف على انظمة التوثيق العالمية ومن بينها (Modern Language Association (MLA American Psychological Association (APA The Chicago Manual of Style-

وتقع على عاتق التدريسي ايضا مهمة حث الطالب على مناقشة النظريات والأفكار والآراء التي يستقيها من المراجع المختلفة وعدم الاكتفاء بالاقتباس لها فقط وتشجيعه على التفكير النقدي وعلى نقل المعلومات نقلا دقيقا لانها ذلك من مقتضيات الامانة العلمية للبحث العلمي ..

الى الحصول على بحث جاهز بطرق مختلفة مما اثر تاثيرا سلبيا في مهارة البحث العلمي حال انضمامهم مستقبلا لدراسة الماجستير واعداد رسائلهم . . . وتأسيسا على ما تقدم ذكره ، لا بد من القول انه ان الاوان ان تحدد اهداف هذا المساق وان تتضمن المقررات الدراسية تدريس المادة وتخصيص الساعات اللازمة لها ومن تلك المقترحات نذكر الاتي :

١- تخصيص ساعتين نظريتين في مناهج المرحلة الرابعة للاقسام كافة يجري فيها تعريف الطالب باساسيات البحث العلمي وباللغة الاجنبية وتخصص درجة للامتحان النظري بتلك المادة اما الجانب التطبيقي فيتمثل في قيام الطالب باعداد بحث التخرج يخضع للمناقشة لتقييم جهده العلمي والبحثي.

٢- واذا لم يتسع منهج المرحلة الرابعة يصار الى تضمين المادة ضمن مساق " كتابة المقالة " للمرحلة الثالثة ويجري تدريسها بواقع ساعة على مدار السنة الدراسية .

٣- ولكي تتحقق الغاية من تدريس المادة يصار الى اعداد منهج باللغة الاجنبية لكل قسم او حالة الطالب الى مجموعة من المصادر العلمية الرصينة وبضمنها مواقع الانترنت التي تشكل قاعدة عريضة يمكن للطلاب من خلالها التعرف على اساليب البحث الاكاديمي وطرائق توثيق المراجع من كتب ودوريات ومجلات ورسائل ماجستير واطاريح دكتوراه والتوثيق من خلال المواقع الالكترونية علاوة على التمييز بين طريقة نقل النصوص وطريقة نقل الافكار الامر الذي سيعود بالفائدة عليه مستقبلا خصوصا عند اكمال دراسته العليا .

٤- قيام اللجان العلمية في الاقسام بمتابعة بحوث الطلبة من حيث اختيار الموضوعات والعناوين وانتهاء بلجان المناقشة واساليب



أ.د. صباح صليبي مصطفى
قسم اللغة الانكليزية

يعد مساق طرائق البحث العلمي او ما يطلق عليه احيانا "بمادة البحث" من المضردات او المقررات الاساسية التي تدرس في المراحل الجامعية على مستوى الدراسات الاولية والعليا وتشمل العلوم الانسانية والعلمية كافة . ومن الملاحظ ان تدريس هذه المادة يتباين بين جامعة واخرى بل يصل حد التباين بين كلية واخرى داخل الجامعة الواحدة من حيث عدد الساعات المخصصة لتلك المادة وطرائق تدريسها علاوة على اساليب تقييم الطالب على اساسها.

ان نظرة فاحصة على واقع تدريس المادة في كلية اللغات ومن خلال تجربتي في التدريس منذ تاسيسها ولغاية الوقت الحاضر يعكس جليا هذا التباين بل حالة عدم الاستقرار التي لازمت عملية تدريس المادة الامر الذي باتت تشكل عقبة يعاني منها العديد من طلبة القسم والكلية على حد سواء لقلته معرفتهم العلمية بأصول البحث العلمي وادواته وتنعكس هذه الحالة سلبا ومعاناة على من يشرف على بحوثهم التي تعد متطلبا اساسيا للتخرج وقيل شهادة البكالوريوس . ويمكن ايجاز المراحل التي مرت بها حالة عدم الاستقرار في تدريس المادة كالآتي :

١- خصصت ساعتين نظريتين لتدريس المادة في الفصل الدراسي الاول في المرحلة الرابعة باللغة الانكليزية يقوم الطالب بعدها بتطبيق ما تعلمه نظريا لكتابة بحث التخرج في الفصل الثاني من الدراسة تحت اشراف احد التدريسيين عليه .

٢- وبعد اجراء تغيير على المناهج الدراسية للكلية الغيت المادة في المرحلة الرابعة

الحذف البلاغي في اللغة العربية وأثره في ترجمة القرآن الكريم الى الألمانية

م.م مازن جمعة
قسم اللغة الألمانية

يعد الحذف البلاغي واحد من أودية البلاغة وكنزا من كنوز البيان تتميز به لغات العالم كافة، إلا أن اللغة العربية تنفرد في هذه الظاهرة اللغوية، إذ يكون فيها الحذف أكثر ثباتا ووضوحا، كونها (أي اللغة العربية) تميل إلى الإيجاز والإختصار. والحذف هو أحد نوعي الإيجاز وهما: القصر والحذف.

أما شيخ البلاغة عبد القاهر الجرجاني فقد وصف الحذف قائلا (هو باب دقيق المسلك [...] عجيب الامر، شبيه بالسحر فأنك ترى ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الافادة أزيد للأفادة وتجذك أنطق ماتكون إذا لم تنطق، وأتم ماتكون بيانا إذا لم تبين)

ويختلف القصر عن الحذف في كونه (أي القصر) تقليل الألفاظ وتكثير المعاني دون أن يكون في العبارة حذف، فمثلا قوله تعالى (ألا له الخلق والأمر) اللأعراف / ٤٤ كلمتان إستوعبتا الأشياء جميعا على غاية الأستقصاء.

أما الحذف فله أوجه عدة، منها ما يكون المحذوف جملة أو تركيبا أو ما ليس بجملة ولا تركيبا، وهو ما شاع وتعددت أنواعه في القرآن الكريم..

للحذف أنواع عديدة منها ما وجد في الكلام ومنها ما ندر، وله في القرآن الكريم مواضع كثيرة، كما قال ابن جني في حذف المضاف : (في القرآن منه زهاء الف موضع) وللحذف في القرآن الكريم هدف عام، هدف تربوي فيه ينتبه المتلقي ويتجدد نشاطه بحثا عن المحذوف فإذا ما وصل إليه بنفسه استقر المعنى في ذهنه وهذا أصل من أصول التربية الحديثة.

كذلك فإن دخول الحذف في باب الاجتهاد بسبب اختلاف العلماء في تقدير المحذوف جعل للقرآن أسرارا تكتشف في كل زمان لم تكن معروفة

من قبل. أما أسباب الحذف فهي كثيرة، منها كثرة الإستعمال، طول الكلام، والحذف للأعراب كحذف الحركة والنون من الأفعال الخمسة، والحذف للتركيب كحذف التنوين في التركيب الإضافي أو النون عند الإضافة.

وأغراض الحذف كثيرة أيضا، فمنها التخفيف كالتقاء الساكنين لصعوبة النطق بهما، والإيجاز وإختصار الكلام، والتفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام، أو لتحقير شأن المحذوف كقوله تعالى (صم بكم عمي) البقرة / ١٦ الذي لم يذكر فيه المبتدأ تحقيرا لشأنهم، أو البيان بعد الإبهام، أو الإبهام، أو الجهل بالمحذوف كقولنا (قتل فلان) أو (بنيت المدرسة) عندما لا نعرف القاتل أو القائم ببناء المدرسة.

وهنا إختارنا لكم بعض أمثلة الحذف البلاغي في القرآن الكريم مع ذكر ترجمتها الى الألمانية، حيث سنستعرض ثلاث ترجمات لمعاني القرآن الكريم مترجمين مختلفين وهم الألماني ماكس هينغ (Max Henning)، الشيخ عبداللة مع بوبنهايم (Bubenheim) و أبو الرضا (Abu-r-rida)، والتي وقفت خجولة أمام عظمة هذا الكتاب وما يحتويه من بلاغة لاسيما الحذف الذي تعذر عليهم نقله لأسباب عدة منها أختلاف أصول اللغات وأختلاف الثقافات، لذا توجب عليهم الإستعانة بالتوضيح والهوامش لأيصال المعنى.

• ((وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْتَقُونَ وَوَجِدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْقَوْمُ لَآ سُنُقِي حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ) وَأَبُو ذَا شَيْخٍ كَبِيرٍ) القصص / ٢٣

• (Ihr Vieh) tranken, (zwei Mädchen mit ihrer Herde, die Herde erst tranken

(٢١٢ هينغ، ص)

• Die (Ihr Vieh) tranken, die (Ihr Vieh) zurückhielten, wir können (unser Vieh) nicht eher tranken (أبو الرضا، ص ٢٨٢)

• Die (Ihr Vieh) tranken, die (ihre Tiere) fernhielten, wir tranken (unsere Tiere) nicht (الشيخ عبدالله، ص ٢٨٨)

ففي الآية الكريمة تم حذف ثلاثة مفاعيل وهي : (يسقون) ماشية) تذودان (ماشيتهما) ولا نسقي) ماشيتنا (الغرض من هذا الحذف هو أن يعلم أنه كان من الناس) سقي) ومن الإمرأتين (الذود) وامتنعتا عن (السقي) . ولا نجد هذا الحذف أو هذا

الغرض في ترجمة كل من أبي الرضا والشيخ عبدالله وكذلك هينغ، بل على العكس فقد أضيف إليها المفاعيل المحذوفة في الأصل. ذلك لأن حذفها سوف لا يعطي معنى السقي ولا معنى الذود، فضلا عن ذلك فقد قام هينغ بتغيير نحوي باستخدام عبارة (Zwei Mädchen mit ihrer Herde) والتي تعني امرأتان مع قطيعهما، وهذا لا يعطي معنى ذود الغنم.

• ((حتى توارت بالحجاب)) ص / آية ٣٢

• Bis sie sich hinter dem Horizont verbargen (هينغ، ص ٣٦٥)

• Bis sie (die Sonne) hinter dem Horizont verborgen war (أبو الرضا، ص ٣٢٩)

• Bis sie sich hinter dem Vorhang verbarg (الشيخ عبدالله، ص ٤٥٥)

المحذوف في هذه الآية هو المفاعيل وتقديره (الشمس) . ذكر المترجم هينغ المفاعيل (sie) ويقصد به (الجياد) بدليل الفعل (verbargen) (المصروف على أساس الجمع وليس المفرد، وهذا خطأ ومناف للتفسير المتفق عليه. فضلا عن أن القارئ الألماني لا يجد علاقة بين الجياد

والحجاب وكذلك ذكر الله تعالى. كذلك يبدو واضحا كيف عجزت اللغة الألمانية عن حذف الفاعل، الذي هو في الأصل (الآية القرآنية) محذوف. فإذا بها تذكره، ذلك لأنه إذا حذف لم تكتمل الجملة و لن تفهم أبدا.

كذلك أبو الرضا فقد استخدم الفاعل (sie) أيضا لكن أحقه بالفاعل المقصود تفسيرا بذكره (die Sonne)، أما الشيخ عبدالله فقد اكتفى بالهامش لتوضيح معنى الفاعل الذي استخدمه وهو (sie) أيضا.

• ((فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال)) النمل / ٣٦ • (Und als er (Ihr Bote) (هينغ، ص ٣٠٦)

• Als (der Überbringer) (أبو الرضا، ص ٢٧٦)

• Als er (Ihr Gesandter) (الشيخ عبدالله، ص ٣٨٠)

المحذوف هو الفاعل وتقديره (الرسول)، فلما جاء الرسول سليمان.... ، والذي يبدو للقارئ العربي واضحا من خلال سياق الكلام الذي سبقه. وقد استعان المترجم هينغ وكذلك الشيخ عبدالله بهامش لأجل التوضيح، وذلك بذكر مفردتي (Bote) و (Der Gesandter) واللتين تعنيان (الرسول)، أما أبو الرضا فقد ذكر الفاعل صراحة من دون حذفه أو الاستدلال عليه بهامش.

• ((فإذا نزل بساحتهم)) الصفات / ١٧٧

• Aber wenn sie über sie kommt (هينغ ص ٣٦٢)

• Wenn sie sich aber in ihre Höfe niederläßt (الشيخ عبدالله ص ٤٥٢)

• Doch wenn sie über ihr Gebiet herabkommt (أبو الرضا ص ٣٢٧)

المحذوف هنا الفاعل وتقديره (العذاب)، بدليل ما سبقه منقول (أفبعذابنا يستعجلون) الصفات / ١٧٦ . الفرق ما بين الآية القرآنية (١٧٧) وترجمتها الى الألمانية هو البناء النحوي التام للآية الكريمة من دون ذكر الفاعل،

أما الجملة المترجمة فلم يكن للمترجم إلا أن يذكر الفاعل (بصيغة ضمير) وهو (sie)، وإلا لن تفهم الجملة ولن تكتمل لا نحويا ولا دلاليا. كذلك فعل كل من المترجم أبو الرضا والشيخ عبدالله.

• ((والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ، سلام عليكم)) الرعد / ٢٣ ، ٢٤

• Und die Engel sollen zu ihnen durch sämtliche Tore eintreten (und sprechen) : (هينغ)

• Und die Engel werden zu ihnen durch jegliches Tor treten, " Friede sei auf euch " (أبو الرضا، ص ١٨٤)

• Und die Engel treten zu ihnen ein durch alle Tore: " Friede sei auf euch " (الشيخ عبدالله ص ٢٥٢)

المحذوف في هذه الآية الكريمة هو الحال وتقديره (قائلين) . نرى في ترجمة هينغ أنه أضاف في ترجمته الفعل (sprechen)، ومعناه (قال ، تكلم)، أي أنه ليس حالا.

أما أبو الرضا فقد اكتفى بنقل الآية مع حذف الحال، وكذلك الشيخ عبدالله ولكن بصيغة الكلام المباشر وهذا يتطلب ذكر القائل (في اللغة الألمانية)، لاسيما وأنه قد بدأ به كلاما جديدا. وعليه نرى أن من الصواب أن يذكر الحال كي يتسنى للقارئ الألماني معرفة المعنى الصواب.

ومما سبق نستدل على عظمة القرآن الكريم وما يحتويه من بلاغة لاسيما الحذف الذي تعذر على المترجمين نقله فتوجب عليهم الإستعانة بالتوضيح والهوامش لأيصال المعنى.

الإعلام الجامعي والتنمية الثقافية

د. محمد وليد صالح
كلية الآداب



والاجتماعية والسياسية والدولية، إذ أن مستوى ثقافة الأفراد وتكويناتهم ومصالحهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، تعد

يعد الإعلام بشكل عام والإعلام الجامعي بشكل خاص جزءاً مهماً من هياكل المؤسسات الحديثة سواء أكانت الحكومية أم غير الحكومية، فهو صناعة قائمة بذاتها داخل المجتمع، فضلاً عن إسهامه في نقل صورة الثقافة الجامعية لتمثل إحدى ركائز البناء الاجتماعي.

وإذا كانت وظائف الإعلام تشمل على التعليم والتوجيه والتنشئة الاجتماعية والتكامل وأشباع حاجات المجتمع من المعلومات والبيانات والأخبار، فإن التزام الموضوعية المهنية أمراً مهماً، لكونه نشاط يرتبط بمجموعة من العوامل النفسية

جزءاً من التحديات التي تواجه صانع الرسالة الاتصالية. فإذا كانت إدارة المعرفة تهتم وتعنى بحقول الفكر والثقافة والمعارف العلمية والحضارية والانتاج الفكري الانساني، فإنها معنية بالنتيجة بالإعلام الذي هو أحد أهم الحقول المعرفية بالوقت الحاضر، والعمليات الإعلامية التي تؤسس بدورها لدراسة وتداول المنتجات الفكرية التي يبدها الإنسان ذاته عبر تجاربه الفردية والجماعية وممارساته الحياتية. وتهدف الإدارة الإعلامية إلى التخطيط والتنظيم وإدارة عمليات جمع المعلومات ومعالجتها وإعادة توزيعها على أفراد المجتمع بهدف إنجاز وظائف الإعلام، لضمان التواصل مع

الجمهور عبر وسائل الإعلام الحديثة أو المتوافرة لدى الهيئة المعنية، من أجل تنمية الثقافة الجامعية بوصفها أداة لبناء الشخصية الإنسانية وتكوينها تمهيداً لتكوين ثقافة المجتمع، فضلاً عن ترسيخ عناصر الثقافة كمحاولة لبناء الإنسان الجديد، إذ لا تقتصر على مجموعة من المعلومات التي تحتفظ بها ذاكرة الفرد، بل إنها ممارسة وسلوك في التفكير والتخطيط كونها جزءاً من البيئة الاجتماعية. وتمثل المؤسسات التربوية والتعليمية نقطة الانطلاق لتحديث الواقع الاجتماعي والثقافي بوصفها مصدر إشعاع ثقافي يثري النسق الفكري للمجتمع، ويغني منظومته القيمية المتغيرة، من طريق نشر قيم جديدة تتصل

بالمفاهيم والقيم الانسانية، ولاسيما ان تفعيل دور العلاقات العامة في كسب تأييد الجهات الداعمة للجامعة ومشروعاتها المستقبلية، يساعدها على أداء رسالتها في خدمة المجتمع، فضلاً عن نشر السمعة الطيبة والمظهر اللائق الذي يضع الجامعة في مكانة عالية، من حيث التنظيم والتنسيق بين الجهات المختلفة. لأن المهمة الأساس لفاعلية أقسام الإعلام والعلاقات العامة في المؤسسات التعليمية تعد بمثابة المرآة العاكسة للثقافة الجامعية، بوساطة وسائل الإعلام الجامعي وأساليبه لاداء رسالته ونشرها بهدف خدمة المجتمع وتطويره، فضلاً عن مدى التميز بوضع استراتيجيات خاصة لنشر الثقافة الأكاديمية المتخصصة على وفق أسس علمية وطنية.

دلالة السياق بين التراث والمعاصرة

أ.م.د. حامد كاظم عباس
شعبة التقويم اللغوي

السياق هو: (النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم)، ولاشك في أن عدداً من المفردات قد لا يتضح معناها بدقة في ضوء التفسير المعجمي لها، لذا يظل تحديد معنى الكلام محتاجاً إلى مقاييس وأدوات أخرى غير مجرد النظر إلى القاموس؛ ذلك أن المعنى المعجمي الذي يدور حول الكلمة المفردة متعدد ومحتمل، وهو قابل للدخول في سياق معين، ولا يحدد هذا المعنى إلا السياق الذي لا يقبل التعدد أو الاحتمال. وقد أولى المهتمون بالدراسات اللغوية الحديثة عناية خاصة بهذا البعد في الدلالة اللغوية، ونظروا إلى نظرية السياق على أنها حجر الأساس في علم المعنى، وإلى ذلك أشار ستيفن أولمان بقوله: "إن نظرية السياق - إذا طبقت بحكمة - تمثل حجر الأساس في علم المعنى"، وقسم من هؤلاء لا يتورع في المبالغة في هذا المفهوم، بحيث يرى أن لا معنى للكلمة المفردة من غير أن تكون داخل السياق، وفي هذا يقول راسل: "الاستعمال يأتي أولاً وحينئذ يتقطر المعنى".

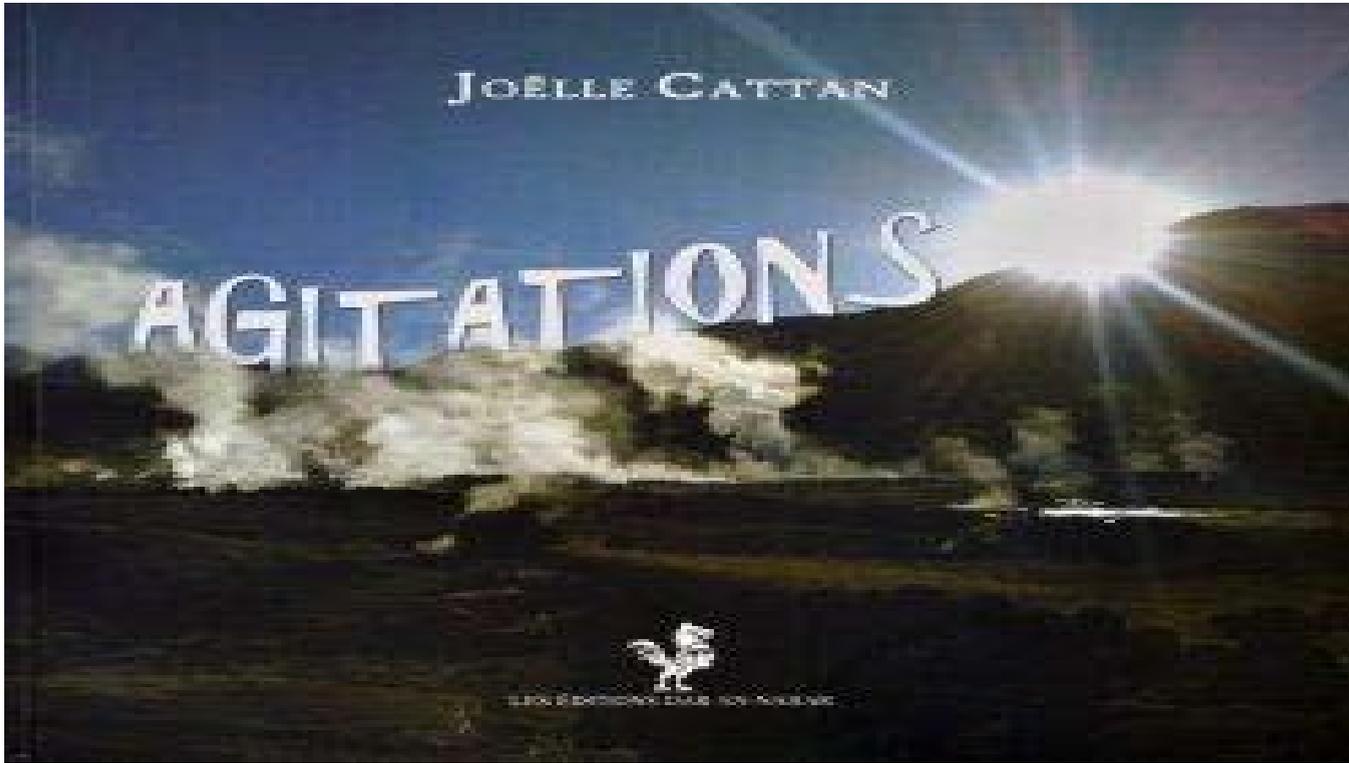
الأخرى ذات الصلة بها، والتي تحدد معناها)، ولكن هذا لا يمنع من القول إن في كل كلمة نواة صلبة من المعنى، ثابتة - نسبياً - ويمكن تكييفها بالنص ضمن حدود معينة. وبهذا لا نلغي المعنى الأساس للكلمة المفردة ولا نقلل من أهمية السياق في إعطاء الكلمة أثرها على وفق نظمها بين الكلمات الأخرى. وقد كانت نظرية السياق واحدة من نتائج البحث الدلالي الحديث، بيد أننا نلمس جذورها في كتب النقد العربية القديمة، إذ كانت أهمية النص الهاجس الأول لدى كتابنا القدماء، وفي إشارة إلى أهمية السياق يرى عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ) أن الكلمة في ذاتها ليست جيدة ولا رديئة، ولكنها تحسن في موضع وتسوء في آخر، إذ يقول: "إن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كالمفردة، وإن الفضيلة وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة للمعنى التي تليها وما أشبه ذلك مما لا تعلق له بصريح اللفظ"، وإلى هذا المعنى ذهب الشريف المرتضى (ت: ٤٣٦هـ) الذي كان يرى أن الألفاظ مركبة دلالة مستتبطة هي غير دلالتها المجردة، ولذا فهو يصرح بأن "اللفظ إذا تعقبه غيره تغيرت حاله... ألا ترى أن أكثر

الكلام مركب مما إذا فصلنا بعضه عن بعض أفاد ما لا يفيد المركب..."، وهذا تصريح بمفهوم السياق حيث يتفق مع مقولة المحدثين في أن معنى الكلمة لا يمكن معرفته وهي منعزلة بمفردها من غير أن نعرف موضعها في النص. وقد تنبه علماءنا القدامى على أهمية النص القرآني، والفوائد التي تجتني منه في تحديد المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق، ولذا قال الزركشي (ت: ٧٩٤هـ): "دلالة السياق، فإنها ترشد إلى تبين الجمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم". وزيادة على ذلك فقد تنبه العلماء العرب القدامى من لغويين وبلاغيين ومفسرين إلى ما يُعرف اليوم في اللسانيات المعاصرة بـ(سياق الحال)، ويراد به الأحوال والظروف والملابسات التي تصاحب النص وتحيط به، أو قل هو (كل ما يحيط باللفظة من ظروف تتصل بالمكان أو الخطاب، في أثناء التفوه، فتعطيلها هذه الظروف دلالتها التي يولدها هذا النوع من السياق). وأول من استعمله من المحدثين عالم المجتمعات البشرية (الأنثروبولوجي): مالمينوفاكي، وقد أخذ منه اللغوي الإنكليزي

فيرث (سياق الحال) مطلقاً عليه اسم Context of situation الذي ترجمه الباحثون العرب المعاصرون بـ(سياق الحال) و(الماجري) و(المقام) و(الموقف) و(السياق الاجتماعي). وتجنب الإشارة هنا إلى أن اللغويين القدامى قد انتبهوا إلى هذا النوع من الدلالة، لكنهم اكتفوا في كثير من الأحيان بوصفه عن تسميته، ولعل سيبويه (ت: ١٨٠هـ) أقدم من نبه عليه، فقد أشار إلى الفارق الدلالي بين قولين وحالين يقال فيهما: (القرطاس والله)، الأول يقوله شخص رأى رجلاً يسدد سهماً قبل القرطاس، فيقول هذا الكلام، ويقصد به: إن هذا الرجل يصيب القرطاس. والثاني يقوله بعد وقع السهم في القرطاس، ويقصد: إنه أصاب القرطاس. وقد تنبه الجاحظ (ت: ٢٢٥هـ) أيضاً على هذا الشيء، وعقد في كتابه البيان والتبيين مبحثاً عن سياق المقام. وأدرك المفسرون أهمية السياق وتنبهوا إلى أهمية معرفة سياق الحال، أو العناصر غير اللفظية في النص، فأشاروا إلى أسباب النزول وهي (ما نزلت آية أو الآيات متحدثاً عنه أو مبينة لحكمه أيام وقوعه)، وعدوا هذه الأسباب قرنية دلالة تحيط بالنص من الخارج يُستعان بها في فهم المعنى، فبمعرفة نزول الإشكال في فهم كثير من النصوص.

الأنا في رواية "مسار مجهول" للكاتبة الفرانكوفونية جويل قطان

ا.م.د. ذكاء متعب حسين
قسم اللغة الفرنسية



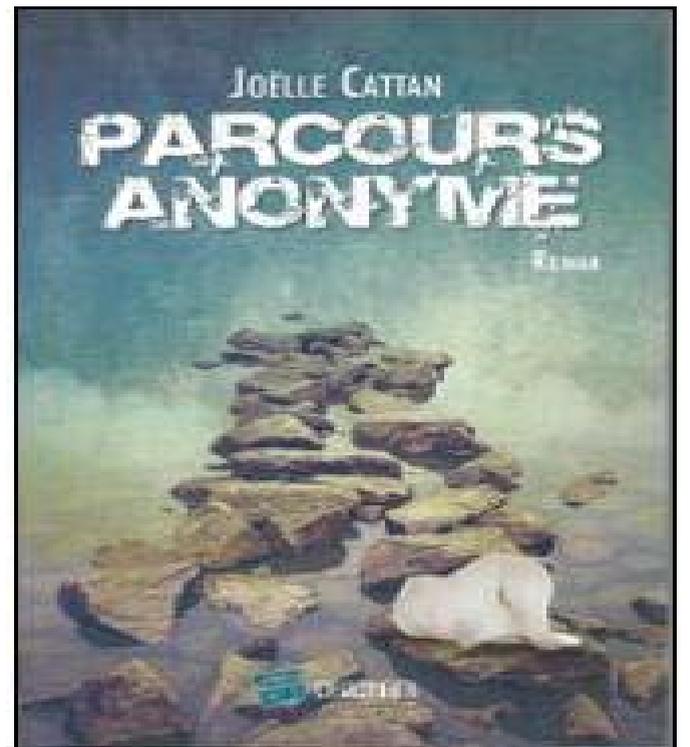
حينما نتحدث عن الكتاب الناطقين باللغة الفرنسية الأقرب للعراق يتبادر إلى ذهننا لبنان . جويل قطان روائية وشاعرة من الكاتبات "الفرانكوفونيات" المعاصرات والتي تحمل جنسيتين اللبناية والفرنسية. عملت الكاتبة Joelle Cattan كمحامية بين باريس وبيروت لغاية ٢٠٠٨ واستقرت بعدها نهائيا في لبنان. كتبت باللغة الفرنسية روايتها الأولى مسار مجهول في عام ٢٠١٣ عن دار درغام للنشر وأولى مجموعتها الشعرية انفعالات في عام ٢٠١٥.

تعد الكاتبة كنشاط انفرادي ذات مدلول اجتماعي. وتعلل الانفرادية لأن الكاتب يجد نفسه بالضرورة لوحده أمام صفحة فارغة للكتابة والتركيز. ومع ذلك فإنها تجد أن لهذه الوحدة جانب اجتماعي لأن الكاتبة عندما يكتب ، يلتقي دائما بعدة شخصيات وفي كل مرة ويتعرف على أشخاص جدد يقودونه لسلسلة من المغامرات التي لا نظير لها. تشكل قضية الهوية المرتكز الأساسي في كتابة جويل قطان إذ تقوم رواية "مسار مجهول" على إخفاء هوية الشخصية تحت الاسم

وتتشكل كل العلاقات بين شخصيات الرواية بالشكل الثنائي القائم على الأنا والآخر. ويبدو أثر المرأة جليا في نظرة الفرد لذاته ونظرة الآخر له. وتتجلى الازدواجية في التعامل الإنساني بين الشخصيات بدءا بالتطرف بالطباع والأفكار والتصرفات إلى التعصب أو التحولات التي يلجأ إليها الفرد أمام الآخرين في إخفاء "الأنا" تحت مسمى مستعار : فمثلا يكون آدم هو ذاته - رايان الكاتبة و الراوي. تأخذنا الكاتبة جويل قطان مع "هذين الرجلين" برحلة الذهاب والإياب في الأحداث بين البحث في المخطوطة من جهة والحياة في برشلونة من جهة أخرى بمنحى معاصر في السرد الروائي. ويتركز كل المسار بطرح قصتين على التوالي مع تداخل تقنية الرجوع إلى الوراء والارتجاع الفني لربط الأحداث بين شخصيات القصة الأولى والقصة الثانية اللاتي تشكلان العصب الرئيس للمسار المجهول. ونجد أن آلية الهوية المستعارة والكشف عنها ساعدت الكاتبة في طرح موضوع الأنا والآخر من خلال العلاقات الإنسانية. ومن هذه القراءة نقدم دعوة للدارسين لكتاب جويل قطان للبحث في عالم غامض مليء بالأسرار والتشويق.

ومرة ثالثة يأتيه مكنون آخر على شكل اتصال من طليقته التي لا يعرف غايتها من الظهور مجددا في حياته ويترصدهموض رابع إلى ما تؤول إليه وجهته القادمة في عمله الدبلوماسي. فالسؤال الذي يطرح نفسه لماذا هذا التشبث من الكاتبة بإبقاء الأمور تحت السرية؟ ولم هذا التمسك بعدم الكشف عن هوية الأشياء والشخصيات العادية والغامضة؟ وما الذي يدفع الأحداث والشخصيات للركون خلف قناع المستعار؟

المستعار. تتمحور القصة على حلم آدم - الشخصية الرئيسية - الذي يعمل دبلوماسيا ويريد أن يكتب رواية إلا أنه يمر بعدة معوقات أمام تحقيق حلمه الأدبي لانشغاله الإداري. يبدأ البحث بسفر البطل الذي لا يجد نفسه إلا أمام المجهول منذ بداية رحلته : فمرة يجد مخطوطة في إحدى زوايا الشقة التي يستأجرها في برشلونة وعليه يحاول جاهدا فك هذه الأحجية ومرة أخرى تقع بين يديه رسالة مشفرة ينكب على حل غموضها



مناهج علمية حديثة

طلبة الدراسات العليا.. طموحات كبيرة وثقافة لغوية متميزة

والسريانية قبول دفعات جديدة من الطلبة الطامحين بالحصول على شهادة الماجستير في التخصص العلمي .

وقد خصصت عمادة الكلية واقسامها العلمية قاعات متميزة واساتذة أكفاء لتدريس طلبة الدراسات العليا على وفق مناهج علمية راقية وحديثة تلبى احتياجات طالب الماجستير وتنمي ملكة البحث العلمي ومنهجته فضلاً عن مقررات دراسية تتعلق بعلوم اللغة والفنون الأدبية والترجمية .

منذ منتصف ايلول باشر طلبة الدراسات العليا بكلية اللغات دوامهم لبيدوا مسيرة علمية جديدة طموحة يأملون ان تشكل منطلقاً اساسياً في حياتهم الأكاديمية .

ما يميز هذا العام الدراسي هو إعادة افتتاح الدراسات العليا في الاقسام التي كانت مغلقة وذلك بعد توفر جميع الشروط العلمية المطلوبة . فقد شهدت اقسام اللغات الانكليزية والفرنسية والروسية والعبرية الاسبانية والفارسية

المسرح العربي
بين "السائد" و "الجديد"

أ.م.د. نجاة عيسى حسن
قسم اللغة الألمانية

ما علاقة المسرح العربي بالتجديد؟ وان كانت هناك علاقة فعلاً، كيف يمكن ان تكون تلك العلاقة وما هي تداعياتها؟ أسئلة قد تتبادر الى اذهان المهتمين بالمسرح وفنونه. مما لا شك فيه يعد المسرح برمته وجها اجتماعياً قنيا يلازم الامم منذ نشأتها و بعد ذلك بقليل ويتطور معها ويؤثر ويتأثر بها. وقد يدرك المرء ذلك حينما يجد ويشاهد اعمالاً مسرحية على خشبة المسرح في كل عصر وأن تعكس وتوثق ما يجري في ذلك العصر بكل ميزاته وعثراته، حتى نجد ان المسرح يتحول الى اداة وثائقية تاريخية شينا فشيئاً. وهذا ما ينطبق على المسرح العربي منذ ملازمته للمناقضة الغربية من خلال التراجم للاعمال الغربية عن الايطالية أو الفرنسية والانكليزية مروراً بانداما جه بمقومات الفنون الشعبية التي تحفظها ذاكرة الأناضول العربي ثم مزجها مع التأليف، وانتهاءً بمحاولات تأصيله وانغماسه في واقع نشأته.

إن ما ساهم في اثناء المسرح العربي ودعمه في بداياته هو موجة التلاقح بين الفكرين العربي والغربي من خلال ارسال البعثات الثقافية العربية الى بلدان الغرب مثل ايطاليا وفرنسا والاتحاد السوفيتي السابق لأغراض الدراسة والتطوير، الشكل الذي ادى بهذه البعثات الى ان تعمل عند عودتها الى بلدانها العربية على نقل ما تم الاطلاع عليه هناك من ثقافات وفنون وتطبيقها على المسرح العربي، الأمر الذي كان اشبه بالسلاح ذي الحدين، فهناك من تقبل هذه "الموجة الجديدة" بقصد تطوير وتحديث الفن المسرحي السائد، وهناك من رفضها بحجة انها ستؤثر على تقاليد الفن السائد. لم يسر ذلك التأثير فقط على الأعمال التي كانت تمثل على خشبة المسرح العربي، بل تعدى الأمر ذلك حتى شمل البناء الدرامي للاعمال المسرحية العربية الأصل، إذ تخلل اكثرها طابع البناء الدرامي الاغريقي، حتى راح العديد من الكتاب والمؤلفين العرب ينهضون بالتأليف المسرحي وهم يملكون عينا على المسرح الأوروبي الاغريقي وعينا على الواقع العربي وهموم ناسه وكيفية ربطهم جميعاً بالشكل الذي يجعل من المسرح اداة لحكاية الانسان العربي. وعليه لم يعد المسرح بالنسبة لهؤلاء مجرد حرفة او هواية، وانما وسيلة لإرساء اسس مسرح حديث أو محدث أن جازت التسمية تلك. من هنا بدأت تظهر على المسرح العربي في النصف الثاني من القرن العشرين تقريبا ملامح الاندماج بالدراما "المكتسبة"، ليس فقط في مجال التأليف فحسب، وانما في مجال الاخراج ايضاً، فتألق المسرح العربي في بعض الاحيان وعانى جراء ذلك في احيان اخرى. إلا اننا ونحن نتابع ذلك عن بعد نجد ان تلك الظاهرة ما هي الا ظاهرة علمية صحية لم تؤثر على المسرح العربي حينها سلباً، بل اضافت له بالتأكيد شيئاً ما وقد تكون اشياء ايجابية عدة، لأن مجرد فكرة الخوض في "الجديد" ومحاولة تجريبه او حتى تقليده هي بحد ذاتها خطوة شجاعة نحو تطوير "السائد" تحتاج الى الوقوف عليها وتأملها من قبل الباحثين في هذا المجال للكشف عن النظرية والتطبيق في هذا المضمار. ومن اجل تحقيق ذلك ينبغي على المسارح والمؤسسات كافة التي تعنى بذلك أن تعمل على توفير الفهارس والموسوعات اللازمة لذلك والتي توثق حركة التحديث التي مر بها المسرح العربي في مجالات التأليف والاخراج وتدونها، لأن ذلك سيمكن المتابع للمسرح العربي من ان يتأمل مكانة ذلك المسرح عبر مراحل تطوره ويحدد بداياته واشكال وصيغ تطوره، فالمسرح من ناحية الأهمية يكون شأنه شأن الشعر والرواية والقصة، إلا أنه قد يزيد أهمية على تلك الضروب الأدبية كونه يستخلص الواقع بكل تناقضاته واسراره ليصنع منه "نموذجاً" أثبتت من تلك التناقضات ليقدمه بالتالي الى متابعيه ومحبيه ليكون رفيقاً لهم يتحدث عنهم واليه.

مونولوج البصلة

الشاعرة الكورية الجنوبية: سو كودك كيم

لم يكن قصدي أن أبكيك
في الحقيقة لم أقصد شيئاً
لكن هذا لم يمنعك من سلخ جسدي
طبقة .. طبقة

الدموع تغشي عينيك

بينما تنوء المنضدة بالقشر

وقطع اللحم

وكل لوازم الوجبة

مسكين .. أيها الإنسان المضلل

انت تغور بسكينك

باحثاً عن قلبي

عمق الشق ما شئت

فتحت جلدي دائماً ستجد جلداً آخر

انا .. البصلة الحرة

داخلي ينم عن خارجي

كما القشرة

كما القلب

انظر الى نفسك

الآتيدو بألمها؟

وانت ماض في القطع

وماض في الدمع

أهذه طريقتك

وانت تمضي في الحياة ... ؟

مدير اعلام اللغات يرأس جلسة
علمية لمؤتمر المبدعين الدولي

شاركت كلية اللغات في رئاسة الجلسات العلمية للمؤتمر الدولي الثاني الذي نظمه الاتحاد الدولي للمبدعين في العراق يوم الاحد الموافق ٣٠ / ٩ / ٢٠١٨ . تحت شعار بالعلم والابداع تترقي الشعوب. فقد راس مدير شعبة الاعلام في كلية اللغات أ.م.د فوزي هادي الهنداوي الجلسة العلمية المختصة ببحوث الاعلام التي تناولت مهارات التحرير الصحفية وتأثيرها في ادارة المخاطر والازمات . وتضمنت الجلسة مناقشة ست بحوث تقدم بها اكاديميون وباحثون من العراق ومصر.



اطلب العلم ولو في الصين

طلاب اللغات يستجوبون كونفوشيوس .. ويتسلقون سور الصين

برنامج الزيارة وأكدوا انهم عكسوا صورة ايجابية لثقافة الطالب العراقي وانبهروا بذكاء طلبتنا وعشقهم للمعرفة .
واختتمت الرحلة بزيارة سور الصين العظيم .



أما بخصوص زيارة معهد كونفوشيوس فقد زاره وفد الكلية حيث التقينا مسؤولي الدراسات في المعهد التي عبرت عن سرورها بزيارة طلبة



كلية اللغات وأبدت رغبتها بالتعاون مع الجامعات العراقية وفتح فرع للمعهد في بغداد لتعليم اللغة الصينية ، كما ابدت رغبتها بفتح قسم للغة الصينية في كلية اللغات وعرضت امكانية توفير زمالات دراسية للطلبة العراقيين بالتنسيق مع الجهات الصينية .

وعبر المسؤولين الصينيون الذين التقوا وفد الكلية عن اعجابهم بالترام الطلبة بتنفيذ

امضى وفد من كلية اللغات يمثل جميع الأقسام العلمية اسبوعين في جمهورية الصين الشعبية في زيارة علمية وثقافية تلبية لدعوة من السفارة الصينية في بغداد لمناسبة مرور ٦٠ عاما على بدء العلاقات العراقية الصينية .

وقال الدكتور مؤيد أحمد علي رئيس الوفد : إن طلاب كلية اللغات قد إطلعوا على المؤسسات العلمية والثقافية والمعالم الحضارية والتاريخية في الصين وشاركوا في - فعاليات المخيم الصيفي - جسر اللغة الصينية - الذي اقامته جامعة داليان للغات الأجنبية .

وتضمنت الفعاليات محاضرات في اللغة والحضارة والتقاليد الصينية فضلا عن نشاطات ثقافية وفنية ورياضية وترفيهية، وقد وزعت على أعضاء وفد كلية اللغات شهادات مشاركة في المخيم وهدايا تذكارية .

واضاف ان برنامج الرحلة تضمن جولة سياحية في العاصمة بكين شملت المنطقة التاريخية ومعرض الأحجار النفيسة ومعمل الحديد ومعرض الشاي الصيني.



الواقعية في القصة العبرية الحديثة

قراءة في قصة ليئلا بائعة السمك لابن افيدور

أ.م.د شيماء فاضل حمودي
قسم اللغة العبرية



تعتبر القصة باشكالها المتعددة فرع من فروع الأدب الذي بدوره يعد من أهم الروايات التي يمكن إن نستشعر من خلاله واقع مجتمع ما عندما يعتبر كتابة تعبيراً صادقاً عن حال هذا المجتمع ووضعه الذي عليه بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية والعقائدية وغيرها.

وقد تمكن كتاب القصة منذ القرن المنصرم من إن ينقلوا حياة شعوبهم ويصورونها تصويراً دقيقاً ويكشفوا العديد من اسرار تلك الحياة ويقدر اتساع افق الحياة التي تصورها تأخذ القصة قيمتها ، فالقصة الحديثة أصبحت تمثل ميداناً رحباً من ميادين الأدب في العالم ، وخطرها واعمقها اثراً في الوعي الانساني والوطني ، وأصبح القارئ يقبل على قراءة القصة ليقتف على خبرة جديدة ويعايش نماذج من البشر ربما لم يصادفهم . كما يناقش فكرة لم تعرض له عن طريق هذا الكاتب أو غيره.

ومهما قبل عن تاخر ظهور النثر القصصي في الاداب العالمية ، فمما لاشك فيه ان القصة تعتبر من اسبق الاجناس الادبية الأخرى في أداء رسالة الأدب الإنسانية ، كما أنها تكاد تفوق فن المسرحية في الاداب الكبرى . واحتلت مكانة اجتماعية وفنية لا يوازيها جنس أدبي آخر خاصة إذا كانت تعبر بصدق عن واقع ملموس لمجتمع ما . إذ يرى البعض إن العمل الأدبي الذي يستند إلى الواقع ويلتزم بقواعد الشكل الفني يندرج تحت ما يسمى (بالواقعية الفنية) اعتماداً على النضر إلى الشكل الخارجي في المحل الأول.

وإذا كان هو الحال بالنسبة للقصة بشكل عام فان القصة في الأدب العبري ربما يليسهما كتابها ثوبيا خاصا ينضردون به عن بقية المجتمعات الأخرى ، ذلك هو ثوب الغربية والتشتت في مواطن عديدة في مجتمعات الإنسانية .

ومحاولة التعبير عن هذا الواقع الفعلي للمجتمعات اليهودية ، إلى جانب محاولة توصيل رسالة معينة إلى المجتمع الانساني عامة . تلك الرسالة التي يحاول الكاتب اليهودي ايصالها هي أنهم فئة مضطهدة مغلوبية على امرها وذلك من خلال الحديث عن شريحة من المجتمع اليهودي من خلال واقعا الذي تعيشه . ولهذا فقد اتجه أدباء اليهود بعد حركة التنوير إلى ما يسمى بالواقعية ، وبدأت الدعوة إلى انتاج فن قصصي يكون تعبيراً عن حال اليهود بشكل مركز ومكثف دون إن يبتعد عن الناحية الفنية المحكمة وذلك كله لكي يجعلوا القصة العبرية تنتهج المنهج الطبيعي في وصف سرمد الحياة اليهودية بكل مشاكلها الكبيرة ومسراتها القليلة وتحريك وجهة النظر الإنسانية العامة تجاه واقع اليهودي القائم في عصره ، وكان أبراهام ليف شالكوفيتس المعروف بكينيته الأدبية بن افيدور الذي ولد عام 1866 في فيلنا وتوفي عام 1921 في كارلسباد وهي إحدى مدن روسيا البيضاء ، واحدا من اولئك الذين اخذوا على عاتقهم تحريك اقلام اليهود وتحويل مسارات نتاجاتها إلى لون أدبي ربما لم يحض عصره بما يستحقه من الاهتمام ونعني به فن القصة ، شرط إن يتحقق ذلك من خلال منهج رسمه ابن افيدور في بيانه الذي صدر به أول أعماله القصصية المنشورة .

سجل بن افيدور لنفسه اسما معروفا في عالم

على قيمتها .

ومن واقع ما اعلنه بن افيدور في بيانه المذكور ، ومن أقوال المؤرخين والنقاد للأدب العبري الحديث الذين اطلقوا عليه وعلى رفاقه " اصحاب التيار الجديد " من هذا كله يمكن القول إن هؤلاء تبينوا اتجاها محدد في ادبهم العبري ، وهو الاتجاه الذي ينمو وينهج نهج الواقعية في الأدب بمفهومها الشامل . إذ إن سمة كتاب الواقعية كما يذكرها النقاد أنهم " يلتقطون من الواقع الخارجي ويضيفون إليه من عندهم . ذلك أنهم يعتقدون إن مجرد التصوير والوصف والنقل عن واقع ما يكفي لأداء رسالة التأثير دون الحاجة إلى الافصاح عن مشاعر الكاتب الخاصة . هذه السمات التي يجب توافرها في الكاتب الواقعي هي إلى حد كبير ما نجده في نتاج بن افيدور القصصي بصفة عامة ، وفي قصة ليئلا بائعة السمك بصفة خاصة . حيث سعى إلى أحداث تغييرات في العقلية الأدبية اليهودية ، وفي تفكيرها ولغتها المستخدمة والتي كانت تعيش في ماض لا بد إن يتغير بالتمعن في الواقع الفعلي القائم وفي متطلبات المجتمعات اليهودية التي لا بد إن تسعى إلى الخروج من الظلمات التي عاشت فيها لحقب طويلة ، ولهذا لا بد إن تمتلك لغة حية معبرة يمكن استخدامها والاعتماد عليها في الحياة العامة بما يتناسب مع النظرة المستقبلية التي يسعى الكاتب إلى ترسيخها ، فلا يجب إن تعيش تلك المجتمعات داخل لغة صماء لا تعرف طريقها إلى التعبير عن متطلبات الحياة اليومية القائمة ، كما لا بد إن توجد تلك اللغة التي تستطيع إن تعبر عن واقع الحياة اليهودية وتصف ما كانت عليه ايا كان ذلك .

ومن هنا أعلن بن افيدور في مقدمة قصته " ليئلا بائعة السمك " عن رؤيته المستقبلية لما يجب إن يكون عليه الأدب العبري في المرحلة المقبلة ، لقد صرح بأنه يريد ادبا واضحا معبرا عن حياة شعبه ، بصورها الحية الموجودة ، ادبا كالمرأة يرى فيه اليهودي نفسه . وهذا يعني انه يريد إن يخلق نتاجا ادبيا يصور واقع تلك الحياة بكل افراحها وترفاتها ، ادبا يكون صورة لهذا الواقع لا سجلا تاريخيا له . وكانت البداية قصته هذه التي يعتبرها المؤرخون ووالنقاد باكورة الإعلان عن مبادئ أصحاب تيار جديد قام به مع مجموعة من رفاقه . هذا التيار هو ما يعرف لدى مؤرخي الأدب العبري الحديث بالتيار الجديد ، أو تيار الواقعية في الأدب العبري ، ونقول على الرغم من ذلك كله ، لم يسلم أصحاب التيار الجديد من المعارضة والنقد لمنهجهم ونتائجهم القصصي ، على نحو ما فعلوا في قصة ليئلا بائعة السمك مبررين ذلك الاعتراض بان بن افيدور يمثل المجتمع اليهودي في عصره وزمانه بحارة اليهود ، وبالنساء اللاتي يبعن السمك . وان هؤلاء النسوة اللاتي جعلن ابن افيدور شركة اجتماعية يهودية مطحونة لسن سوى هوامش لا قيمة لهن ولا تستحق أي منهن إن تكون ممثلة لهذا المجتمع . وقد دافع بن افيدور عن وجهة النظر التي تتبناها ورد على هؤلاء المعترضين بقوله : " من المحتمل انه في نظر القصاصين الممتازين إن حارة اليهود وكل النساء اليهوديات اللاتي تبعن السمك لا قيمة لهن ولا يستحق ان يتناولنهم في قصصهم ولكن رجالا مثلي يكتبي بما هو قليل ، وهذه الحارة بكل سكانها اعتبرها عالما كاملا . هو عالم مظلم وضيق وحقيرومحتط ، لكنه عالم حي عامر باهله وخصائصه التي تتجاوب وتحس ، انه عالم اليهود " .

تأثير الميديا في الأطفال...

م.د سهاد عدنان
شعبة الإعلام والعلاقات العامة

قد بات واضحاً أن التلفزيون يؤثر في كل المستويات البشرية، ولكنه يختلف من مرحلة إلى أخرى، وهو أشد ما يكون تأثيراً على الأطفال، حيث فيهم الاستعداد لتلقي أي فكرة، وقد جاءت البحوث النفسية تلو الأخرى، وكلها تدعم بعضها بعضاً في هذا الاتجاه، حتى إننا لا نكاد نرى مخالفاً لقوة هذا التأثير. وقد أطلق الباحثون الأمريكيون على التلفزيون الأب الثالث، والأب الروحي للطفل حيث كثر في السنوات الأخيرة مشاهدة الأطفال للتلفاز وأصبح عادة يومية في حياة الطفل، ففي الصباح يفتح عينيه ويتوجه إلى التلفاز لمشاهدة ما هو معروض عليه، وتعد مشاهدة التلفاز بالنسبة للطفل أول نشاط يمارسه الطفل في حياته اليومية، وأغلب الأطفال يقضون أمام التلفاز وقتاً طويلاً، وهذا يعرض الطفل أحياناً لمشاهدة أشياء سلبية تؤثر عليه كثيراً في نشأته وحياته اليومية وسلوكه، ويعتبر التلفاز وسيلة إعلامية مرئية، ويشكل جذبا وأهمية كبيرين بالنسبة للطفل، وذلك لأن الطفل يتطلع دائماً إلى ما هو جديد، واكتشاف ما يدور حولهم وبالأخص الرسوم المتحركة، التي حظيت باهتمام الأطفال، من خلال تقنياتها الفعالة المتطورة، ومن خلال الخيال المحتوي بداخلها، فتراه يحدق في تلك الشاشات لساعات طويلة، فلنا منهم أن ما يعرض الآن أمامهم ما هو إلا بمثابة حقيقة مثلى، بالإضافة إلى ذلك، بات الخوف والقلق يسيطر على الأهل اثر المشاهدة المستمرة بعد أن أصبحوا مجرد دمي خشبية معلقة بخيوط خاضعة لشروط المجتمع الاستهلاكي الممجذ، والرسوم المتحركة في أكثر الأحيان تروج للعنصرية وغياب الهدف من وراء الحركة والسلوك، والسعي للوصول للنصر والغلبة في خضم حى السباق والمنافسة بكل طريق، فالغاية تبرر الوسيلة كما تعمل على تحريف القدوة، وذلك باحلال الأبطال الأسطوريين والخرافيين بدل القادة المحيطين به، وعلى سبيل المثال تجد الرجل الخارق Super man، والرجل الخارق Bat man، والرجل العنكبوت Spider man، وغيرهم من الشخصيات الوهمية التي لا وجود لها بحث تضعيق القدوة في خضم القوة الخيالية المجردة من أي بعد إيماني، وهذا ما أكدته دراسة أصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية في ديسمبر 2004م، إن برامج الرسوم المتحركة المستوردة في معظمها تؤثر سلباً على الأطفال، كونها لا تعكس الواقع ولا القيم العربية، ولا حتى تعاليم الدين الإسلامي، على اعتبار أن هذه البرامج تأتي حاملة لقيم البلاد التي أنتجتها، وتعكس ثقافتها، فضلاً عن ذلك ترديد الأطفال للألفاظ والعبارات التي يسمعونها، وكذلك تقليد الحركات والأصوات التي تصور شخصيات أو حيوانات، إضافة إلى تقليد بعض اللهجات والشخصيات في سلوكها وفي أزيائها

لقد بينت العديد من الدراسات أن هناك الكثير من الاعتلالات التي يمكن أن تؤثر على الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التلفزيون وانترنت وألعاب الفيديو وغيرها منها :-

- اعتلالات جسدية : فهي تسبب في تأخر الطفل في النوم والجلوس أمام التلفاز لساعات طويلة مما يؤدي إلى اعتلال صحته الجسدية

- اعتلالات عقلية : فهي تسبب في انقطاع التفكير المنطقي والخيال والحدود الخياله .

- اعتلالات نفسية : يشكل التلفزيون مصدر إشاعة الخوف والقلق في نفس الأطفال بما تحمله الأخبار فيها كثير من الهول وكذلك ما يعرضه التلفزيون من أفلام الرعب تخيف الكبار قبل الصغار وينعكس أثر ذلك على أمن الطفل ونفسيته مما يشاهد من مناظر مفرجة تجعله يشعر بالخوف والقلق والأحلام المزجة والكوابيس

- اعتلالات اجتماعية : يقضي الطفل حول التلفاز ساعات طويلة تؤثر على حياته الاجتماعية وعلاقته بالأسرة ، وبهذا يقل اكتساب الطفل للمعارف والخبرات من الأهل والأصدقاء كما يصرفهم عن اللعب مع أقرانهم .

- اعتلالات تربوية : قد يجلس الطفل أمام التلفاز أوقات طويلة دون مراقبة ودون توجيه وهذا له أثره السلبى على التحصيل الدراسي ومتابعة الدروس .

ولا يخفى على أحد الأثر السيئ لأفلام العنف والجريمة وما تحمله من قيم العنف والخداع والمراوغة . إذ أثبتت الدراسات أن نسبة كبيرة في الوطن العربي من الأطفال في المرحلة الابتدائية يقضون حوالي 1000 ساعة سنوياً أي ما يعادل نصف ما يجلسونه في حجرة الدراسة أمام وسائل الإعلام وهذا مؤشر خطير لأن هذه المرحلة من العمر هي مرحلة التلقي وترسيخ القيم والعادات والاتجاهات والسلوكيات.

أولاد الكيتو .. بين الهولوكوست والنكبة

إعداد وترجمة: أ.م. إيمان لفنة عزيز
قسم اللغة العربية

والعبرية خلقت طريقاً طويلاً متعرجاً من الحضر والعقبات اللغوية والدلالية والخطابية والتي بدورها جعلت ترجمة الرواية صعبة، إذ يصحح إن اللغة العربية محيط من الاحتمالات لا يمكن تخيلها داخل مصفوفة عملاقة، تتضمن لهجات مختلفة كالدلمشقية والفلسطينية والعراقية البغدادية والعراقية الموصلية وعشرات اللهجات فضلاً عن الأدبية والصحفية والمنطوقة، والتي من الممكن أن تضم مئات الآلاف من اليهود الذين أتوا من البلدان العربية.

ياسف شهرباني على هذا الثراء اللغوي الذي كان في المجتمع اليهودي قبل إقامة الكيان وأن عمليات ممنهجة جرت من قبل لجنة اللغة العبرية منذ ١٩٢٩ لمحو اللغة العربية في الكيان، ويشدد على أن اللغة العربية هي لغة أرض فلسطين.

قال شهرباني إن رواية خوري الأخيرة لم تكن الأولى في ربط الهولوكوست بالنكبة، إلا أنها تميزت بالنهاية المسدودة المشتقة من التناظر بين الحدثين المأساويين والتوتر اللغوي بين اللغة العربية والعبرية، ون الدور الحاسم للمترجمين في عبور الفراغات الغير قابلة للترجمة، وهي الفراغات الدلالية التي تجعل الأمر صعباً حين الانتقال بين اللغات، من حصول دلالية غير متراكبة إلى بناء جمل غير متوافقة، فضلاً عن صعوبة إيضاح الترجمة من العربية حقها تنبع من الدلالات الخاصة باللغة العربية، فالكلمات والجمل هي الشتلات والنحو والمورفولوجيا هي بمثابة الأرض للغة وعليه فإن المترجم هو من ينقل الشتلات من أرض إلى أخرى.

ترجم شهرباني تسعة روايات عربية أربعة منها كانت للروائي إلياس خوري، في عام ٢٠١٤ ترجم رواية "وجوة بيضاء"، وفي عام ٢٠١٦ كانت رواية "رحلة غاندي الصغير"، وفي عام ٢٠١٧ رواية "مجمع الأسرار"، وفي شباط ٢٠١٨ رواية "أولاد الكيتو- اسمي آدم"، ترجمت وصدرت مجموعة الأعمال هذه من منتدى "مكتوب" بالتعاون مع دار النشر "عولام حاداش" ومعهد فان لير، يدير شهرباني المنتدى منذ تأسيسه في ٢٠١٥، ويضم أكثر من ٥٠ مترجم وباحث أكاديمي فلسطيني ويهودي في معهد فان لير في القدس.

لقد صدرت رواية "أولاد الكيتو- اسمي آدم" عام ٢٠١٦ عن دار الآداب للنشر والتوزيع في بيروت، ناقشت الرواية تاريخ القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني وحق العودة، دخلت الرواية في القائمة النهائية للجائزة العالمية للرواية العربية لعام ٢٠١٧. تقع الرواية في ٤٢٣ صفحة يروي الكاتب فيها حكاية آدم دون المهاجر الفلسطيني إلى نيويورك، إذ يقص عن طفولته في اللد التي احتلت عام ١٩٤٨ وطرده أغلبية أهلها، أما آدم فقد بقي مع والدته في الكيتو الفلسطيني- مزرعة الكيتو في العبرية تعني المعزل وترمز للأحياء اليهودية المعزولة في أوروبا- الذي أقامه جيش الاحتلال وإحاطتها بأسلاك شائكة.

ونشرت مطلع أيار مراجعة في صحيفة هارتس من المؤلف ورئيس الوكالة اليهودية أبراهام بورغ عن الترجمة العبرية للرواية يثني على الكتاب الأصلي باللغة العربية وترجمته العبرية عبر عنها بـ "خلق قريب من الكمال، فهارة خوري الأدبية والترجمة العبرية ليهودا شهرباني جعلت الرواية واحدة من أكثر الروايات تأخيراً وأهمية في السنوات الأخيرة".



أية ربط بين الهولوكوست والنكبة. عبر يهوشع عن رأي عنصره تجاه قضية إنسانية فالقتل والدمار وما يخلفه من آثار نفسية على الناجين هو واحد سواء كان عربياً أو يهودياً، فما يبرره لليهود من قتل في العرب لا يجيزه للأوروبيين تجاه اليهود.

شكر شهرباني المشاركين وآراءهم التاريخية، والسياسية، والاجتماعية، والإنسانية في الرواية، وضم صوته إلى دكتور غانم من أنه قرأ الرواية مرات عديدة قبل الترجمة وقد تركت أثراً كبيراً عليه، وأنه كيهودي يشعر بالذنب والألم لما تعرض له الفلسطينيون من جيش الاحتلال، وأن القضية تمسهم كيهود، وأكد أن النكبة كانت وما زالت مستمرة في حياة الشعب الفلسطيني. وضع شهرباني في معرض حديثه عن الترجمة في منتدى "مكتوب" إن الأدب العبري يحتاج إلى معرفة اللغة العربية، وأن من لا يعرف العربية لم يحط بالعربية، وأن الترجمة التي يسعون لها ليس ترجمة بالمعنى الكلاسيكي وإنما يؤسسون لترجمة دقيقة وشفافة للمؤلف والمصدر، لالتقاء اللغات والعمل من باحثين يحنون للفتن، ولتحقيق هذا الهدف عمل المنتدى على إشراك باحثين متنوعين في العمل الترجمي، كما في رواية "أولاد الكيتو- اسمي آدم" إذ ترجم شهرباني الرواية من العربية إلى العبرية، ونقحت وأعدت الترجمة دكتور هدى أبو مخ، فضلاً عن مراجعة الترجمة أدبياً من قبل يونيت نعمان، وكل كتاب يترجم في المنتدى يعمل عليه يهوديان وفلسطينيان من أجل تحقيق هدف الترجمة من التقاء اللغتين. أي أن الترجمة في المنتدى هو مشروع مشترك بين الباحثين. يضيف شهرباني إلى أن الدقة في العمل الترجمي هي ثانوية بالنسبة للهدف الأول وهو العمل المشترك للعرب واليهود في المنتدى.

يذكر شهرباني أن ٠,٤% من اليهود في الكيان يستطيعون القراءة بالعربية الآن بعد أن كان يتحدثها معظم اليهود قبل إقامة الكيان، وأن الترجمة للعبرية ليست موجهة للفلسطينيين الذين يتقنون العربية وليست لليهود الشرقيين مع قلة من يعرفون العربية، إنما الترجمة يمكن القارئ العبري في كل مكان من قراءة الرواية العربية. وأشار شهرباني إلى أن الرواية المترجمة صفحات عنونها بـ "هل تعبر بصمت على قضية اللغة؟"، وأجاب على سؤاله قائلاً: إن الانشغال المكثف في الرواية بالعلاقة بين العربية

أوروبا أو مع العرب في فلسطين، والوضع النفسي المأساوي لمن تبقى من المجزرة.

بالتأكيد اعترض بروفسور التاريخ النازي على هذه المقارنة واعتبرها راديكالية في التشبيه بين كيتوت وارشو مع ما أسماه خوري بالكيتو الفلسطيني، وأن الحكومة الألمانية منذ التسعينيات وهي تحاول التعويض عن اليهود من مبدأ "ممنوع المساس باحترام الإنسان"، ولم يشير البروفيسور مباشرة إلى محاولة من سلطة الاحتلال لتعويض الفلسطينيين عما لحق بهم من الاحتلال الصهيوني، وختم قائلاً بأن الرواية عمل أدبي ناجح.

رأت دكتور هنيدي غانم المدير التنفيذي للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية في الرواية مجموعة كتب ممكن قراءتها من أوجه عديدة فالرواية كتاب عن النكبة، كتاب عن وضع الفلسطينيين في الكيان، كتاب عن الصمت، كتاب عن اللد، كتاب عن الثقافة العربية ووضوح اليمن، وأكدت رأي بروفسور تسيمرمان عن الأثر الذي تركه الرواية في النفس بعد الانتهاء منها، وأن النكبة

تداولت مع الهولوكوست في ما يتعلق بأوضاع الضحايا، وأن النكبة منذ ١٩٤٨ لا تزال مستمرة في الشعب الفلسطيني، و(٥٠٠) قرية التي بقيت خراباً تتحدث عن نفسها بصمت كبطل الرواية، البطل الذي ترجم صمته حديث عن النكبة وما تلتها من أحداث. إن الصمت في الرواية هو الإسكات للصوت الآخر الذي فرضه الاحتلال.

أضاف الأديب اليهودي يهوشع أن حديث الرواية عن النكبة أيقظ في نفسه السؤال القديم والجديد عن عدم كتابة الأدياء اليهود عن حرب ١٩٤٨، ويجب نفسه قائلاً إن الشعور بالذنب والخوف من الحديث عن ما فعله اليهود منهم من الكتابة، ولا يرى

أقيمت في شهر آذار الماضي في معهد فان لير في القدس أمسية ثقافية بعنوان "مساء كتاب"، كانت الأمسية نقاشية قبل نشر ترجمة رواية "أولاد الكيتو- اسمي آدم"، قدم الأمسية رئيس المعهد بروفسور شاي ليايا بمشاركة الأديب بروفسور ا.ب. يهوشع، وبروفيسور موشيه تسيمرمان، والدكتورة هنيدي غانم ومترجم الرواية بروفسور يهودا شهرباني، يذكر أن شهرباني عالم الأنثروبولوجيا وبرفيسور في جامعة تل أبيب وجامعات عالمية مرموقة وناشط ضد الاحتلال الصهيوني من أصول عراقية.

علق رئيس المعهد على الرواية قائلاً: إن الرواية تعبر عن جدلية الصمت والكلام وكوننا مجبرين على الصمت ولكننا نختار الكلام، والترجمة وجدت نفسها في الهوة بين الصمت والكلام. أثنى ليايا على ترجمة شهرباني الرائعة للرواية، وعلى ترجمة خوري الأسطورية لقصة تاريخية وربطها بالفلسطيني آدم دنون والقضية الفلسطينية، وأخيراً ترجمة بطل الرواية آدم الذي وجد نفسه تائها بين الصمت والكلام ومسؤولية أن يروي الحكاية، إن هذه النقاط مهمة القارئ بشكل عام ولا سيما القارئ العبري لأنه يرى أن الرواية كتبت باللغة العربية وهي موجهة لجمهور اليهود في الكيان، كما أنها تمثل التحوار بين العربي واليهودي، وأن هذا العمل الترجمي هو الخامس للمنتدى وهو يأمل المزيد من النشاط الترجمي في المستقبل القريب.

أشار بروفسور تسيمرمان إلى أن الرواية تاريخية أسطورية احتوت مقارنة غير مباشرة بين أحداث الهولوكوست ونكبة ١٩٤٨ من تعرض أناس أبرياء لتصفية جسدية وحشية من قبل جنود الاحتلال إذ كان هذا الأمر مع اليهود في



اصدارات جديدة في الاداب واللغات والتاريخ والترجمة

يوسف ندافا

زئيف فلاديمير جابوتنسكي

الرجل وكفاحه




ترجمة : علي محمد رشيد

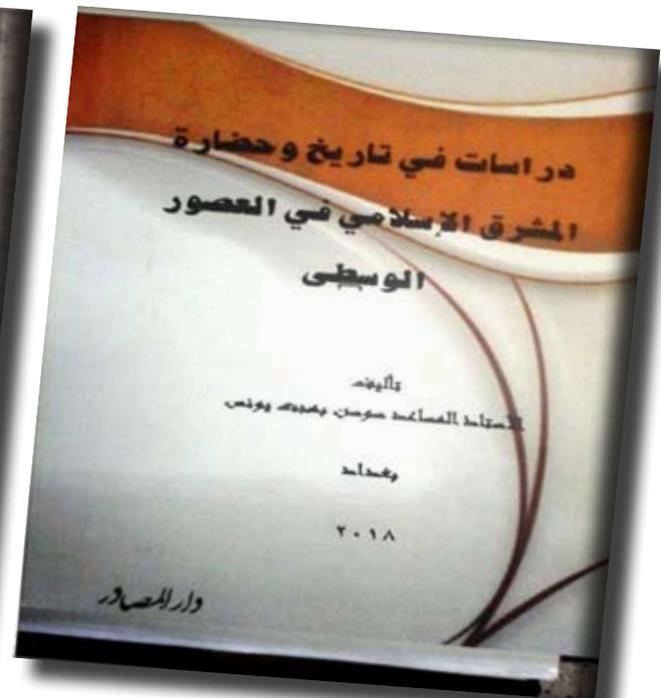
رسم الزئيف بنار الكلب والنوكي ١٩٤١ لعام ٢٠١٨

صدر للتدريسي بشعبة الاعلام والعلاقات في كلية اللغات م.م. علي محمد رشيد كتاب مترجم بعنوان زئيف فلاديمير جابوتنسكي... الرجل وكفاحه عن دار الكوثر للطباعة والنشر في بغداد .

تناول الكتاب سيرة حياة عزاب الحركة الصهيونية واليمين المتطرف " جابوتنسكي " والذي يعد المؤسس الحقيقي لدولة اسرائيل اليوم ، خصوصا بعد ان قام بوضع المراكز الاساسية لانشائها ، فضلا عن اهم الاحداث والمعلومات عن شخصيته ومسيرته السياسية .

وصدر للتدريسية في كلية اللغات أ.م. سوسن بهجت يونس كتاب بعنوان (دراسات في تاريخ وحضارة المشرق الاسلامي في العصور الوسطى) عن دار المصادر للتحضير الطباعي في بغداد.

وتضمن الكتاب خمسة فصول تناول الفصل الأول " دور سليمان بن هشام في سقوط الدولة الاموية" ، فيما اختص الفصل الثاني بدراسة " الخراج وتطوره في العصور الاسلامية الاولى منذ عهد الرسول وحتى نهاية الخلافة الاموية" اما الفصل الثالث فقد ركز على " الاسواق في المشرق الاسلامي الى نهاية العصر البويهي " . اما الفصل الرابع فكان بعنوان " معركة ملاذكرد ودورها في فتح اسيا الصغرى واثرها على الامبراطورية البيزنطية " . واخيرا كان الفصل الخامس بعنوان " حركة الترجمة في بيت الحكمة في بغداد " كما صدر للتدريسي



شبيب التدريسي بقسم اللغة الالمانية كتاب بعنوان (اتجاهات الادب الالمانى المعاصر) تضمن مجموعة مقالات مترجمة عن اللغة الالمانية تتابع اتجاهات الادب الالمانى من احدث التغيير ١٩٩٠ حتى الوقت الحاضر . كما صدر للتدريسية بقسم اللغة الروسية د. ايات يوسف صالح كتاب بعنوان (الادب الروسى والبلغارى فى العصر السوفيتى) تضمن ١٦ مقالة عن الادب الروسى والبلغارى مترجمة عن اللغة الروسية .

شعرية مترجمة عن الروسية لابرز شعراء روسيا فى القرن التاسع عشر امثال (الكستدر بوشكين ، فاسيلي جاكوفسكي ، فلاديمير سيرغيفيتش سولوفيف) والتي عبرت عن ما يدور فى خواطرهم من اضطرابات نفسية وروحية ، وكذلك تحدث الكتاب بشكل موجز عن سيرهم الذاتية وما تركوه من اعمال ادبية والتي تعد ارثا حضاريا وثقافيا كبير ، لما احدثته من تغيير جذري فى تاريخ الادب الروسى وصدر للدكتور محمد اسماعيل

هناك . وخرج الكتاب بجملة نتائج وتوصيات من شأنها الحفاظ على الموروث الحضارى العراقى من خلال حملات اعلامية وقانونية دولية لاستعادة هذا الارث الحضارى . الى ذلك صدر للتدريسي بقسم اللغة الروسية في كلية اللغات م.م. حسين علي خضير كتاب مترجم بعنوان مختارات من الشعر الروسي في القرن التاسع عشر عن دار سطور للنشر والتوزيع . تناول الكتاب مجموعة من قصائد

في كلية اللغات أ.م. د. فوزي هادي الهنداوي كتاب باللغتين العربية والانكليزية بعنوان " عملية احفاد بابل " قصة سرقة الارشيف اليهودي العراقى . ويعرض الكتاب عملية تهريب الارشيف اليهودي العراقى خلال مدة الاحتلال الامريكى للعراق الى الولايات المتحدة الامريكىة بذريعة صيانتته وعدم اعادته الى العراق نتيجة ضغط المنظمات الاسرائيلية

من أين جاءت حكاية دراكولا مصاص الدماء؟



المترجم الأقدم: سرور احمد عبود

يصر المختص (سانز إيجيا)، الذي اخذ على عاتقه جمع اعمال (الاييرلندي)، على أن قصص الكاتب الايرلندي يمكن أن تدفع النقاد لمراجعة فكرتهم عن المؤلف. لوجودها وتنوعها الكبير، فهي تضم حكايات من الخيال، والحب، وقصص تاريخية وواقعية، وقصص المغامرات والقراصنة التي تذكرنا (بستيفنسون أو كونراد)، وكذلك ايضا، قصص مصاصي الدماء، وأساليب الرعب القوطية. فبعض من هذه النصوص يمكن أن تملأ بعض الضجوات الكبيرة التي قد تظهر في سيرة ابراهيم (برام) ستوكر، الذي اختار بدقة شديدة حروف ومقاطع سيرته الذاتية، كونه لا يرغب ان تتعرف عليها لأجيال القادمة.

من الجدير بالذكر، أنه عندما كان طفلاً، قضى بضع سنوات من حياته طريح الفراش في منزله في مدينة دبلن، بسبب مرض غير معروف ألم به - الأمر الذي جعل والدته (ارلوت ثورنيلي) ترتبطه بطريقة خاصة، وهي امرأة صلبة، ولدت في مقاطعة صغيرة شمال غرب أيرلندا حيث عاشت تجارب مروعة في شبابه، عندما كانت في سن الرابعة عشر، قامت بقطع ذراع رجل دخيل حاول دخول منزلها. علمت (شارلوت)، الأم، ابنها القراءة والكتابة من خلال سردائه القصص الفولكلورية عن العفاريت والسحر، والعالم الغامضة.

في ذلك الحين، أصبح الصبي المريض رياضياً كبيراً، وفي الجامعة كان يشعر بالحزن أكثر من شعوره بالفخر. بعدها أصبح ناقدًا مسرحياً، وتزوج من فلورنس بالكومب - الخطيبة السابقة لـ (أوسكار وايلد)، وانتقل إلى لندن للذهاب إلى (الليثيوم)، مسرح صديقه، الممثل العظيم

خلفته الكونت دراكولا الشرهة للدماء الطازجة عدد لا يحصى من الضحايا، بدءاً من صانع هذه الشخصية، الكاتب الايرلندي برام ستوكر (١٨٤٧-١٩١٢)، الذي دفن عمله تحت شخصيته، فهو أحد أكبر رموز الثقافة الشعبية. كان بالنسبة للبعض، قيمة كبيرة منسية، - وكما قال (رودريغو فريسان) قبل بضع سنوات في هذه الصحيفة، أنه "مبدع فضفاض" ووصف عمله بـ "العمل العبقري" - لكنه كان غير عادل تماماً بالنسبة للآخرين، دفاعاً عن كاتب له عشرات الروايات والقصائد والاقبساطا المسرحية ومدونات ومقالات، ونشاطات أخرى عديدة، "فقد مارس كتابة القصة القصيرة بشكل رائع وجميل". فهذا تماماً ما كتب في الصفحة الأخيرة لصحيفة (باخيناس د اسبوما) في طبعتها الأخيرة، حيث نشرت مجموعة (القصص الكاملة) للكاتب (برام ستوكر)، التي تتضمن ثلاثة كتب تضم قصصاً قصيرة تم نشرها، و ٢٧ نصاً آخرًا كانت قد رأت النور على مدار السنين، ونشر في الصحف الدورية وفي المنشورات الأخرى. كان نشر هذه القصص الأخيرة نتيجة الجهد الكبير في البحث في الأعمال المتفرقة وهي الملفات الرقمية التي قادتهم إلى خمس قصص لم يتم نشرها منذ انتشارها في العديد من الأعمال والصحف البريطانية والأمريكية؛ وعناوين هذه القصص الخمسة هي: (بيتنا الجديد، ليلة في المستقبل المتحرك، الخرقة الصفراء، قصة السناتور كواي، والإنقاذ).

في عام ١٩٠٨، وهو عمل رائع يتأرجح بين الواقع والخيال. تدور أحداثه حول بعض أعضاء شركة تحاصرهم العاصفة، فأصبحوا يروون تجاربهم في هذا الحادث، التي تحولت كل واحدة منها إلى قصة. وترك عنوان حكاية (ضيف دراكولا) وقصص أخرى مثيرة للقلق، مجالاً للشك حول ماهية الموضوع، هذه القصة التي نشرت زوجها في عام ١٩١٤، بعد عامين من وفاة الكاتب، مباشرة بعد إنجاز قصة (دراكولا)، حاز العمل نجاحاً كبيراً، وتطور لتصبح مرزاً عالمياً، حتى بلغ على ما هو عليه اليوم.

(هنري ايرفينغ). هذه المهمة الأخيرة استهلكت حياتها كثيراً، بسبب أيام العمل التي تبدأ من الاثنين إلى الأحد، وكثيراً ما كانت تنهت النوم في مكتبه، واستمر على هذا الحال لمدة ثلاثة عقود تقريباً. جعله هذا الأمر يترك مهنة الكتابة جانباً، لكن أجبرته كل من حوادث وفاة (ايرفينغ)، وتراجع عمل المسرح، واعتلال صحته للبحث عن لقمة عيشه من خلال الأدب لنشر عمله الرائع، (دراكولا) (١٨٩٧)، والذي لم يلق اهتماماً كبيراً. ورأى كتابه الثاني (عائقون في الثلج؛ مدونة في جولة مسرحية) النور الذي يضم قصصاً قصيرة

التطور الدلالي لمصطلحات الاستيطان في أدب موشي سميلانسكي

أ.م.د جاسم رشيد حلو
قسم اللغة العبرية

نراها تحمل دلالات سياسية صهيونية. في القصص من המחזור הראשון، האלמנה יוכד وصف سميلانسكي فلسطين بـ פלשתינה لكن في قصص كتبت بعد عام ١٩٤٨ مثل משפחת האדמה وصف تلك الأرض بـ ארץ המולדת (الوطن)، ארץ האבות (أرض الآباء)، הארץ העודה (الأرض الموعودة). لقد استخدم سميلانسكي تلك العبارات التي هي بمجملها شعارات للحركة الصهيونية والتي اعتبرت دعايات لتشجيع الهجرات اليهودية إلى تلك البقعة المغتصبة من الوطن العربي. واخيراً نقول ان نتاجات سميلانسكي المختلفة كانت زاخرة بالمصطلحات السياسية التي تغيرت دلالاتها بعد اعلان (قيام دولة إسرائيل)، حيث كان هذا التغيير في المعنى لتلك العبارات هو خدمة أهداف الحركة الصهيونية، عن طريق التأثير وأقناع القارئ. لقد كانت اغلب نتاجات سميلانسكي هي وسائل لتشجيع الهجرات اليهودية إلى فلسطين والتي تعتبر حجر الأساس لنجاح الاستيطان اليهودي في فلسطين ومن ثم قيام (دولة إسرائيل).

كذلك استخدم سميلانسكي الكثير من المصطلحات والعبارات التي تغيرت دلالاتها واستخداماتها مثال على ذلك: في القصة القصيرة הנערה התופרת اشارة سميلانسكي إلى مصطلح המפעילים أي المهاجرين غير الشرعيين، لكن في قصص أخرى كتبت بعد ١٩٤٨ مثل פרקים בתולדות ההתיישבות اشارة هؤلاء بعبارة אנשי העלייה بـ وهو مصلح متطور للهجرة الغير شرعية. في القصة القصيرة טיימקין استخدم سميلانسكي عبارة מהגרים أي المهاجرين، لكن في قصته משפחת האדמה والتي كتبت في ١٩٥٠ استخدم مصطلح לווים. وعن العرب كان سميلانسكي يشير اليهم بعبارة בני למונו بعدها بدأ يستخدم عبارة ישמעליים وهنا لكل عبارة دلالاتها. في قصة נקדימן حدث سميلانسكي عن شخصية נקדימן اليهودي المولود في فلسطين وعند إعادة نشر تلك القصة بعد عام ١٩٤٨ اشارة سميلانسكي إلى تلك الشخصية باستخدام مصطلح לאבר ودلالة هذا المصطلح هو اليهودي وليد فلسطين. وعند الرجوع لتلك التسمية

فمثلاً نقول ان هذا الانسان يرغب في الاستيطان (السكن) في مكان معين وفق خطة معدة مسبقاً أو بدون خطة. لذلك نقول ישוב الاستيطان اليهودي في فلسطين سبب وجوده قوة تاخذ على عاتقها توطئ الناس في مكان معين. لكن عندما نقول התיישבות مثلاً الاستيطان اليهودي في اوربا وهذا يعني بان اليهود في اوربا جاءوا من ذات انفسهم بدون اجبار. وقبل اعلان (دولة إسرائيل)، كانوا يستخدمون كلمة ישוב بسبب ان اليهود لا يستطيعون ان يسكنوا او يستقروا برغبتهم لكن كانوا يتوطنون وفق نظام معين وضعته لهم الحركة الصهيونية ويمكن معد لهم سلفاً لأستيعابهم. لكن بعد اعلان (دولة إسرائيل) انقلب المصطلح إلى התיישבות بسبب ان التوطنين أصبح برغبة وبمقدرة اليهود القادمين إلى فلسطين. حيث فتحت ابواب فلسطين على مصاريعها لهم. لقد استخدم سميلانسكي مصطلح ישוב قبل ١٩٤٨. واستخدم התיישבות بعد هذا التاريخ.

لا يخفى على المختصين ان موشي سميلانسكي الاديب والبرجوازي اليهودي الاصل، الاوكراني المنبت كان جزء من منظومة الكيان الصهيوني. لذلك فليس بغريب ان تكون نتاجاته زاخرة بالمصطلحات ذات الدلالات السياسية، خصوصاً تلك التي تشير إلى الاستيطان. كذلك العبارات الأخرى التي تكون دلالاتها سياسية أكثر منها أدبية... سميلانسكي منظر الاستيطان كان قد وأكب التطور الدلالي للمصطلحات السياسية والأدبية في نتاجاته المتنوعة: روايات، قصص ومقالات. فعلى سبيل المثال استخدم المصطلحات (ישוב והתיישבות): أي الاستيطان، فكلمة ישוב هو المكان المعد سلفاً من قبل قوة معينة، وايضا هو عملية توطئ لفرد او مجموعة في مكان معين وفق هدف ونظام معلومين. وكلمة התיישבות هو توطن فرد او مجموعة بحض ارادتهم،

تاريخ طائفة ما في أرض - إسرائيل .. النموذج، المنهج والتفاصيل

ترجمة : أ. د. صباح ناجي الشخيلي
قسم اللغة العربية

أصدر افراهام بن يعقوب كتابا بعنوان "يهود بابل في أرض - إسرائيل - من أولى الهجرات وحتى الآن، القدس، عن دار نشر رؤفين ماس، ١٩٨٠". ويقع الكتاب في سبعمائة وأثنتين وثلاثين صفحة.

يُعد كتاب "يهود بابل في أرض - إسرائيل"، أول محاولة لتدوين مؤلف واسع يختص بتاريخ طائفة يهودية واحدة في إسرائيل. وتثير هذه المحاولة مشكلة أساسية مؤداها : ما هي حدود تاريخ الطائفة في إسرائيل وأية مجالات ينبغي أن تتضمنها. وبحسب رأينا، ليس أمر حسن أن تستعمل خطة لتقديم مؤلفات حول تاريخ طائفة واحدة أو مجموعة يهود واحدة في المنفى. ولأن في المهجر: يُعد الوضع الخاص باليهود، علاقاتهم مع غير اليهود، النشاط الديني، النظام المؤسساتي اليهودي، الثقافة الخاصة بالمجموعة اليهودية، فإن كل تلك الأمور مشتركة بشكل قليل أو كثير مع أية مجموعة يهودية. ويُعد ابتعاد بعضهم عن الحياة اليهودية في المهجر جزءاً من تاريخ المجموعة ذاتها. بينما تشترك هنا في البلاد العناصر الواضحة لحياة الجماعة لكل اليهود وهي ليست خاصة بكل طائفة بحد ذاتها. وبطبيعة الحال، توجد ظواهر خاصة بكل طائفة وأخرى مثلاً : لغة الحديث «بإستثناء العبرية»، اللفظ العبري، عادات وتقاليدها في المجال الديني، الفولكلور بأشكاله المختلفة وما إلى ذلك. ولا تشكل هذه الظواهر مع كل الاهتمام بها، موضوعاً واضحاً في بحث المؤرخ. ويهتم اللغويون، علماء الفولكلور وباحثو الثقافة المعنيين بهذه المجالات، بظاهرة لغوية أو ثقافة بحد ذاتها أكثر من حجم رواجها بين أبناء الطائفة ذاتها، أو تطور ارتباطها على امتداد حقبة زمنية ما.

وقد يُعد مجال آخر ذي صلة بموضوع النقاش الذي يستعمل موضوعاً للبحث، فجوة اقتصادية، اجتماعية وثقافية بين الطوائف. وتُعد الصعوبة في هذا المجال، هي أن المعطيات والأبحاث القائمة التي تتطرق في الغالب نحو الانقسامات العرقية «اليهود الغربيين في مقابل الشرقيين أو نازحو أوروبا وأمريكا في مقابل نازحي آسيا وأفريقيا» وقليل جداً نحو طوائف متفرقة. وتكمن صعوبة أخرى في "الايديولوجيا" الفكر، الذي كان مقبولاً حتى المدة الأخيرة، والذي يحدد إخفاء الارتباط بالمجموعة العرقية ورؤية المميزات الخاصة بالطوائف بوصفها ظواهر زمنية التي ينبغي التخلص منها، على أية حال ليس هناك مجال للتأكيد على ذلك. وبسبب ذلك، يهتم مؤلف (كتاب ما) من هذا النوع بشخصيات لا تشير مطلقاً إلى هويتها الطائفية أيضاً.

هذه الملاحظات لا تعني القول، أنه لا مجال لتقديم بحث أو كتاب يهتم بتاريخ طائفة ما في أرض - إسرائيل، إنما الإشارة إلى الصعوبات التي يواجهها بحث كهذا. وسنرى الآن كيف يواجه الكتاب موضوع نقدنا تلك الصعوبات. يتألف جُل هذا الكتاب "يهود

بابل في أرض - إسرائيل" من فصلين اثنين هما : الأول - قوائم لشخصيات وعائلات من بابل الذين عملوا في مجالات مختلفة في أرض - إسرائيل؛ الثاني - جداول إحصائية، دونت مثلما وردت في المنشورات مثل - معطيات إحصائية إسرائيلية. ويمكن توضيح هذا التقسيم وفقاً لتفصيل أحد عشر فصلاً من الكتاب كالاتي : تهتم ثلاثة فصول بشخصيات عائلة يهودا، عائلة ماني، شخصيات الطائفة «خمس فصول أساسية لمعطيات إحصائية» عدد يهود بابل في إسرائيل؛ وضع أبناء الطائفة في إسرائيل وتنظيمهم؛ الطائفة البابلية في القدس؛ يهود بابل في المدن وفي مختلف المستوطنات؛ الحركة الطبيعية بين يهود بابل في إسرائيل. الفصول الثلاثة الباقية فهي : فصل المدخل، الذي يستعرض الهجرات من بابل إلى البلاد منذ سيدنا إبراهيم وحتى منتصف القرن التاسع عشر؛ فصل عن تبرعات يهود بابل المالية لأرض - إسرائيل، ويتضمن قسمه الكبير تفصيلاً للتبرعات والمقدسات وفقاً لقائمة بأسماء المتبرعين؛ والفصل الأخير حول يهود كردستان العراق في إسرائيل، الذي يورد قسم منه معطيات إحصائية وقسمه الآخر يقدم قائمة بالشخصيات.

وتكمن في هذه الفصول وفي قائمة المراجع الثرية والمرفقة معها أيضاً، وفرة من التفصيلات وتفصيل التفصيلات ولا تُعد دائماً جميع تلك التفصيلات ضرورية بالنسبة لنا، على سبيل المثال : تضم قائمة المراجع تفصيلاً لأثنين وعشرين كتاباً وافق عليها الإحاحام الياهو ماني، ولكن في الأساس توجد بطبيعة الحال بركة في ضمها. غير أن بُنية الكتاب تسبب، على الرغم من ذلك وربما بسبب كثرة التفصيلات، لا تبدو السياقات والخطوط العامة في تاريخ يهود - بابل في البلاد واضحة للقارئ. على سبيل المثال : توجد في الكتاب تفصيلات عديدة عن بعض الأشخاص الذين هاجروا من بابل إلى أرض - إسرائيل، وكذلك معطيات إحصائية حول عدد المهاجرين إلى البلاد في أوقات مختلفة، وعلى الرغم من كل ذلك، فإننا نعرف القليل جداً عن الاتجاهات، المواقف والسياقات المرطبة بالهجرة. كانت هناك في الهجرة من بابل مثلما هي الهجرة من الدول الأخرى، فصولاً من المد والجزر، ولكن ما هو سبب ذلك؟ وماذا كان موقف إحاحام يهودا من الهجرة؟ أو ماذا كان دور إدارة الوكالة اليهودية في أرض - إسرائيل وطريقتها في تخصيص شهاداتها في تشجيع الهجرة من بابل أو كبحها؟ ما هي عوامل الهجرة الجماعية من العراق بعد إقامة الدولة، التي هي ربما تسلط الضوء على تاريخ الهجرات إلى البلاد؟ وهكذا لن نقدم المزيد عن الكتاب الذي بين أيدينا. وهناك نموذج آخر عن مجال الاستيعاب. فقد اجتاز قسم كبير من مهاجري بابل المعابر، فقد كان ذلك بمثابة عملية استيعاب ملبئة بالمعاناة. وكتب آنذاك حول ذلك الكثير سواء في مجال الصحافة أو في نطاق الأدب، ولكن خصص الكتاب الذي بحوزتنا لهذا الموضوع أقل من صفحة واحدة «من بين سبعمائة وأثنتين وثلاثين صفحة».

هناك نموذج آخر هو : يورد الكتاب تفصيلات عديدة حول الإحاحامين وعن بعض الأدباء ويشير بالتفصيل إلى مؤلفاتهم. لكن من المشكوك فيه فيما إذا سيحصل القارئ في نهاية الأمر، على صورة شاملة حول النتاج الروحي لليهود بابل ومنهجية. يُفتقد هنا النقاش المنظم لهذا النتاج طبقاً لأنواعه ووفقاً للغاته وبحسب صعوبته. نحن لا نعرف ماهية خصوصية النتاج الديني لإحاحام يهودا، أو الأدب الشعبي لهذه الطائفة، أو اللغات التي كتبوا بها أدباؤها، ومشكلة الانتقال من لغة إلى أخرى، أو معضلة الأدباء الذين يكتبون بالعربية ولا يعرف القارئ العبري قراءة كتاباتهم.

تتضمن الجداول الإحصائية الغزيرة الظاهرة على مئات صفحات الكتاب، معطيات أولية إذ لم يستتب مؤلف منها استنتاجات، أو أنه لم يورد مادة معادلة لها تتيح للقارئ التوصل إلى عبرتها. وهكذا، على سبيل المثال، يوجد في الكتاب جدول حول مستوى الثقافة لنازحي بابل لعام ١٩٥٤ ولا توجد مقارنة مع مستوى الثقافة لعموم السكان في السنة ذاتها. كما لا توجد معطيات عن مستوى ثقافة نازحي بابل في الحقبة المتأخرة جداً، التي كانت من شأنها أن تخبرنا عن التطور الذي حدث حول هذا الموضوع مدار نقاشنا. نموذج آخر يتناول : أن المؤلف أورد تفصيلات حول عدد يهود بابل المتواجدين في مستوطنات مختلفة في البلاد، بما في ذلك المستوطنات الجماعية. تُعد هذه المعطيات موجودة في الغالب منذ بداية الخمسينات. لكن بقي بشكل عام القليل من مهاجري بابل في المستوطنات الجماعية، بينما لم يجلب المؤلف معطيات عن موضوع النقاش من حقبة زمنية متأخرة جداً، بل لم يخصص نقاشاً لموقع مهاجري بابل سواء في مستوطنة جماعية أو في منطقة سكنية. لذلك، لم تُعد لتلك المعطيات أية أهمية تقريباً، إن لم نقل أنها غير صحيحة.

لقد أشير إلى أن الكتاب يورد تفصيلات حول شخصيات عديدة من بابل التي عملت في مجالات مختلفة. تُعد قاعدة التوسع في أوصاف هذه الشخصيات، هي منح صورة تفيض بالإيجابية. كما من كان قصده الإخبار عن مدى عظم إسهام يهود بابل في الحياة السائدة في البلاد فإنه لم يخدم بذلك هدفه. وتُعد الشخصيات الموصوفة أحادية الأبعاد وسطحية. على سبيل المثال : كان الأستاذ أ. ش. يهودا بطبيعة الحال شخصية مهتمة بتعليم يهود، وقد حاول العمل في مجال السياسة الصهيونية أيضاً. وأورد المؤلف تاريخ حياته، وقائمة منشوراته وما شابه ذلك. بيد أن حديثه لا يخبرنا بأي شيء، تُرى إلى أي حد كانت معقدة شخصية يهودا وتراجيدية، فهو ابن القدس الذي درس في العديد من الجامعات الخارجية ولكن ليس في القدس، رجل اللغة العبرية والشرق، غير أن أغلب منشوراته كتبها بلغات بعيدة عن قلبه، أنه الرجل الذي شارك في المؤتمر الصهيوني الأول أيضاً وكان من المؤمل أن يسهم بإقامة جسر من التفاهم بيننا وبين العرب، بيد أنه لم يرتبط بالنشاط الصهيوني. ولم تكن صورة

أ. ش. يهودا في الكتاب تحظى بالقبول تماماً حسب، إنما هي أقل اهتماماً وإثارة للانتباه من الشخصية الحقيقية أيضاً. ينبغي الافتراض، أنه ليس صدفة أن تصدر أوصاف الشخصية تلك من لدن المؤلف أنها "أنيقة" ومُحسنة. وفي الواقع، أنها ترتبط بخطط أكثر عمومية للمؤلف الذي يطالب بإلقاء ضوء إيجابي بمجملة على تاريخ يهود بابل في أرض إسرائيل. ليس بوسعنا أن أشيروا لنموذج واحد فقط، في كتاب يشير فيه المؤلف لظاهرة ما تحتوي على شيء من السلبية. وخلافاً لذلك، يصل أحياناً الوصف الإيجابي إلى درجة المبالغة المفرطة، مثلما يرد في العبارة الآتية : "تسكن تقريباً كل عائلة يهودية بابلية في بغداد أو في البصرة ببيت كبير يتكون من طبقتين والعديد من الغرف التي تمتلئ بالأثاث والأدوات الثمينة جداً".

حتى الآن قدمت بعض الملاحظات حول بُنية الكتاب وهدفه، وسأنتقل إلى الملاحظات حول تفصيلاته المختلفة.

لا يبدو نظام ترتيب الشخصيات في قائمة الإحاحامين واضحاً وفق أي تحديد. فهو لا يبدو مرتباً وفق الترتيب الزمني «كرونولوجي»، ولا وفق الألف باء، ولا طبقاً لأهمية الشخصيات. ويظهر هذا الأمر بوضوح كبير الإحاحامين عوفيديا يوسف في مكان معزول بالقائمة، بعد شخصيات هي أقل منه مكانة بطبيعة الحال. كذلك ظلم الإحاحام يوسف بصفاته، وقيل عنه أنه "الأول في صهيون" وليس كبير الإحاحامين (مثل الاسم الذي أطلق على الإحاحام إسحق نسيم). وما كُتب عن أهميته شيء قليل أيضاً، ولم تظهر صورته في الكتاب.

وما قيل عن الإحاحامين، يمكن قوله عن ترتيب الشخصيات في جميع المداخل الأخرى وترتيب وضع صور الشخصيات. وتثير المرحلة القصيرة حول بداية الحركة السرية الصهيونية في العراق بعض الدهول. ويبدو لي، أن هذه القضية كانت جديرة بطبيعة الحال بشيء من الوصف الدقيق والتفصيل. فقد نشرت حول ذلك مادة على سبيل المثال في كُتب حاييم ه. كوهن ويوسف مائير.

لا بد أن نشير إلى شيء من المدح، أن المؤلف فرق بين يهود بابل ويهود كردستان، وكان أحسن لو قدم توضيحاً للفرق بين الطائفتين إذا تصرف بمنطقية بهذا العزل في جميع الأماكن التي يمكن تطبيقه فيها طبقاً لمصادره.

خلاصة الموضوع، أن الكتاب الذي أمامنا من المشكوك فيه أنه كُتب ليستعمل نموذجاً لكتابة تاريخ طائفة ما في أرض - إسرائيل. وسنكتشف إذا قمنا باستقصائه وفق قياس يُلاءم بحثاً تاريخياً منهجياً ونقدياً، فيه عيوباً غير قليلة. مع ذلك، فهو يتضمن تفصيلات عديدة من شأنها أن تكون مجدية، فمنها لا نجد بسهولة في مصادر أخرى. ويُعد هذا العمل من جوانب أخرى، كتاباً تاريخياً بصيغة قديمة، من النوع الذي كان يشتمل على متسع لاسيما في الكتابة عن طوائف المشرق، وأساسه تفصيلات عن شخصيات وكتب. ولكن يمكننا التعلم من هذه الكتب التي دونت بصيغة قديمة أيضاً

سالتيكوف كبير الساخرين في الادب الروسي

د. آيات يوسف صالح
قسم اللغة الروسية



سالتيكوف هو كبير الساخرين وشيخ الهجائين في الادب الروسي، ومكانته في ذلك الادب تشبه من وجوه كثيرة مكانة سويفت في الادب الانكليزي، وهو يشترك مع سويفت في نزعة تفكيره ولون أدبه، وميله الدائم الى التنقص والازدراء. وكان سالتيكوف لا يرى خيرا في المجتمع الروسي في القرن التاسع عشر، لأنه كان يدير الطرف فيما حوله، ويرسل خاطره النفاذ، فلا يرى الا الفساد المتغلغل والجهل المتفشي والمهانة والقسوة البالغة، وفراغ العقول وتفاهة النفوس وجمود الظل وكثرة الرياء، فأخذ يسخر من ذلك كله ويصب عليه هجاء ويرسل عليه حمم غضبه. وكان هجاءه هجاء رجل يائس لا يرجوا خيرا ولا أمل له في اصلاح الاحوال. قال مرة عن لسان أحد شخوصه: "لقد عرفت انسانا كان ينعم بالسعادة وهو جاهل لا يدري شيئا، فلما تولى جهله وبدأ يعرف عمد الانتحار"، قد دفع سالتيكوف ثمننا غاليا

لميله الدائم الى التهاتف والسخرية، فلم يرتفع الى مكانة جبايرة الادب الروسي، كان مضطرا الى التزام الغموض في كتاباته، دفعا للشبهة واصطناعا للتقية. ولم يكن له يد من الانتجاع الى ذلك في عهد روسيا القيصرية، لكي يتخلص من الرقيب ويستطيع الافصاح عن خواطره الهادمة. وقد بذل جهدا كبيرا في الاحتيال على تلك الرقابة والتفلت من شبكها المنصوبة. وكانت تشغله على الدوام مشكلة كيف يخفى غرضه ويبعد مرماه، واضطر ذلك الى ان يعالج التعبير عن أفكاره بأسلوب غير

مباشر، معتمدا على الاشارات الغامضة والتلويحات البعيدة، وقد أطلق على هذا الاسلوب "الايسوبي" نسبة الى ايسوب كاتب الخرافات المعروف. وكان يتحرى في بعض كتاباته الاطالة والاسهاب ويتكلفه تكلفا، لعلمه أن يد الرقيب ستتناول بالحدف والبتر الكثير في كتاباته، وقد أمن بهذا الاسلوب بقاء المعنى المقصود واضحا في ثنايا كتاباته، واستطاع بذلك أن يؤدي رسالته الادبية ويرسل نقده اللاذع وتهكمه المر. ولو كان هذا الضنان القدير والساخر البارح أكثر ايمانا بالطبيعة الانسانية وأقل ميلا الى السخر لظلت مؤلفاته تقرأ الى اليوم مع مؤلفات أقرانه من فحول الادب الروسي. ولم تكن حياته هادئة غاية في اللين والسلاسة، ولا عاصفة حافلة بالاعاصير والانواء. ولد في سنة 1826 من أسرة شريفة. ولقد تلقى تعليمه في مدرسة بتروغراد. وبدء بعدها بالمسيرة الادبية، حيث كتب قصة بعنوان "متناقضات" لم يظهر فيها ميله الى السخرية، وانما ظهر تأثره بالكاتبه

تلخيص الأحداث

د. ساهرة ياسين
قسم اللغة الفرنسية

تحكي الرواية قصة نادبة، ابنة التسعة عشر ربيعا، التي يتم تزويجها على غير رغبتها، من رجل ثري في الستين من عمره (زوجة ثالثة)، تقارب في عمرها أعمار أبنائه أو أقل أحفاده. أمها، زينب، حلبيّة الأصل. تزوجت من أبيها، محسن، الشاب الكويتي الذي كان يتردد مع عائلته على الشام، حيث تعرف هناك على زينب الأم وأعجب بها، وبادلتها هي نفس الشعور. وهكذا تزوجا، وانتقلت إلى الكويت لتشاركه عيشة بسيطة متواضعة، جعلتهما يزوجان ابنتهما الوحيدة لثري في عمر والدها أو يزيد، طمعا في المال والثروة التي سترتها نادبة بعد وفاته، على حد قول أمها. انتقلت نادبة بعد الزواج للعيش في قصر زوجها العجوز. ومنذ الليلة الأولى تبدأ رحلة صمتها: الصمت على كل ما تراه عينها وما تعانیه. فلا يجوز أن تتسرب أسرار القصر الى الخارج، هذه الجملة الأولى التي يوجهها نايف، الزوج العجوز، إلى عروسه البكر ليبله زفافها. وعلى الرغم من أن جملة هذه كانت لغزا مبهما لم تستطع فكّه، إلا أنها سرعان ما أدركت هول وبشاعة الأسرار التي يصير زوجها على كتمانها. هذا العجوز الذي يدرك حدود قدراته الجنسية وانطفاء جذوته، يأتي بعبد المطيع، عطية، أمرا إياه أن يطأ زوجته ويفض بكارتها على مرأى منه، بل وبمساعده، لتسهل عليه مضاجعتها بعده. بعد هذه الحادثة تصمت نادبة مرغمة مصعوقة، فالحقيقة أجل وأعظم من قدرتها على الاستيعاب. القصر الواسع يتحول إلى سجن سلبها حريتها، ليس لها أن تغادره. وزيادة في التأكد من صمتها، لم يسمح زوجها نايف لوالديها بزيارتها إلا مرة واحدة في الشهر كانت تتم بحضوره. أما هي ولفرط ما كانت تلاقيه من وحدة وقهر، فقد حاولت أن تستدر عطفه وتتوسل إليه في السماح لها بزيارة أهلها، فلما ضاق ذرعا بتوسلاتها نادى عبده المطيع عطية الذي شرع في جلدها وسحق آدميتها حتى سال دمها فتركها كتلة باردة صامتة. ولم تكن أحوالها وما تعانیه لتغير شيئا من مشاعره نحوها فهي ما تزال العبداء التي اشتراها بماله لتشبع غرائزه وشهواته، بل ربما كانت منزلة بعض خدامات القصر تفوق منزلتها عنده. هذا ما تأكد لها ذات ليلة عندما دخل مخدعها ليضاجمها وهو الذي ينام بعيدا عنها، فلا يطأ مخدعها إلا إذا اشتهاها، فلما لمس برودها واشمئزها اشتعل غيضا وأراد أن يلقنها كيف يكون الجنس. نادى الخادمة، جورجيت، فأنته شبه عارية ومارست معه الجنس على سريرها وأمام عينيها. وتكشفت لها الحقيقة البشعة بعد أن استدرجت عطية في الكلام الذي كشف لها المستور، بعد أن توسل إليها ألا تخبر سيده بالامر. كان زوجها يمارس الجنس مع خدامات القصر، وأنه (عطية) يساعده في كل مرة على فض بكارة كل واحدة منهن كما حدث معها ليلة زفافها. قضت نادبة أربع سنوات في القصر على هذا الحال إلى أن جاء يوم هربت فيه من القصر مغافلة الجميع إلى بيت أهلها الذين صعقوا لهول ما حكّت، وتدخل القدر ليحل أزمة نادبة وأهلها، فمات الزوج نايف، وتحققت نبوءة الأم: ورثت نادبة من الأموال ما جعلها تعيش سيدة نفسها بعدما تخلصت من عبودية الزوج. وبكونها صاحبة المال لم يكن لأهلها أن يخالفوا لها رأيا أو رغبة، فقد أكملت دراستها الجامعية كما حملت قبل زواجها لتصبح مدرسة لغة عربية، واتخذت مسكنا محاذيا للبحر بعيدا عن القصر وذكرياته المقرزة. انتقلت عائلتها للسكن في نفس العمارة قريبا منها، حتى تقطع دابر السنة الناس وهي الأرملة الشابة وقد لا تسلم من ألسنتهم.

كان عطية أيضا، الذي اعتقه سيده وخصه بمبلغ من المال، ممن شملهم عطف نادبة وصفحها، فأصبح حارسا للعمارة، بعدما غضرت له فعلته ليلة زفافها ويوم جلدها بالسوط تلبية لأمر سيده، فهي مع ذلك لم تكرهه، بل وجدت له المبررات لتسوغ ما فعل، واستحسنت فيه صفات لم تجدها في زوجها.



شذرات من الشعر الكردي وقفه مع قصائد السمكة الفضية للشاعر لطيف هلمت

د. اسماعيل ابراهيم سعيد
رئيس قسم اللغة الكردية

غناء... فليس غريبا أن تنمو على القمم الجبلية...
اشجار اللهب ..!

لكثرة ما تعرضت الارض للاحتراق

ليس بشيء غريب

أن تنمو على القمم

اشجار اللهب

لكثرة ما ترشق الارض بالطلقات

ليس بشيء غريب

أن تمر الشجرة البارود

هكذا يعيد الشاعر تشكيل الاشياء والوقائع المادية الجامدة تشكيلا موسيقيا يعبق باللون والنشذ والدهشة .. ودون ان يضطر بالفكرة الاساسية التي يحاول طرحها والتي تتضمن اساسا رفض القسوة والظلم ... ومحاولة ترسيخ صورة حادة وجارحة لمفهوم الظلم نفسه من خلل هذا التآلق والتشكيل الصوري المثير للدهشة وبجمالية واضحة تغلف مجموع المفردات المليئة بالحياة والتوتر.

في كف الجائرين

تنمو سكاكين النار

وعلى الارض تنمو السجون

وفي قلوبنا تنمو النوافذ الجديدة

تحت اديم السماء تنمو العسس

وعلى اعناقنا تنمو الحبال

وفي ارواحنا ينمو العالم الجديد

اذا كانت الواقعية عند العديد من الشعراء هي نقل كل ما في الواقع من مراثيات او محسوسات نقلا آليا .. مباشرا ... فان عيون الشاعر لطيف هلمت تخترق جدران هذا الواقع في عملية نادرة لخلق خارطة ملونة متناسقة .. متناسمة ... حتى يخيل للقارئ بأن الشاعر انما اعاد خلف هذا الواقع من جديد وعبر صور شعرية خارقة الجمال .. متوهجة .. ويكاد يتساءل ايضا وبدهشة ... ترى من اين لهذا الشاعر كل هذا التوق والقدرة على الاختراق وخلق الدهشة والجواب يكمن حتما في عمق الموهبة والثقافة وشفافية الرؤيا للأشياء . يقول الشاعر لطيف هلمت :

اصغيت للماء

كان يغني للضفاف

اصغيت الى الطائر

كان يغني للشجرة

واصغيت الى الشجرة

فكانت تغني للربيع

وارهفت سمعي الى الربيع

كان يغني للشاعر

وحين أعنت النظر في الشاعر

رأته بذوب قطرة قطرة

ويتحول الى لهيب

حين يقنعنا الشاعر بان للماء غناء ، وللشجر غناء .. وللربيع



لغات

التصميم والخراج الفني: مصطفى أحمد مهدي
سكرتارية التحرير: علي محمد رشيد سعدون العبيدي
عواطف يوسف

رسالة ماجستير تبحث التحليل التداولي الاسلوبي لمرافعات الدفاع الافتتاحية في اللغة الانكليزية

حصلت الطالبة بقسم اللغة الانكليزية ازهار درويش عباس على شهادة الماجستير في اللغة الانكليزية عن رسالتها الموسومة بـ (تحليل تداولي اسلوبي لمرافعات الدفاع الافتتاحية في اللغة الانكليزية) التي نوقشت يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٧/١٠. ترأس لجنة المناقشة عبد الجليل سعيد .

صحيفة اخبارية ثقافية شهرية

العدد 14 - تشرين الاول 2018

تصدر عن شعبة العلاقات والاعلام في كلية اللغات

العربية بلسان نمساوي



د. فوزي الهنداوي

فاجأت وزيرة خارجية النمسا السيدة كارين كنايسل المجتمع الدولي بالقاء كلمة بلادها - الناطقة باللغة الألمانية - بالقاء خطابها باللغة العربية خلال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة .

وقالت الوزيرة ان اختيارها للعربية جاء لأنها واحدة من ست لغات رسمية في الأمم المتحدة ، ولأن العربية - والكلام للسيدة النمساوية - لغة مهمة وجميلة وهي جزء من الحضارة العربية المهمة .

الأهم من ذلك قولها ان الناس في الشرق الأوسط، من بغداد الى دمشق، يستمرون في الحياة رغم الظروف الصعبة، وهذا هو سر الحياة .

واستشهدت الوزيرة كنايسل التي درست العربية في فيينا ولبنان بمقولة للكاتب الألماني الكبير برشت يرى فيها " ان بعض الناس تعيش في الظلام والبعض الآخر في الضوء ونحن لانرى إلا من هم في الضوء " . ما أجمل ما أقدمت عليه هذه السيدة النمساوية الراقية ، وما أعظم اختيارها للغة القرآن ولغة رسول الله محمد (ص) ولغة أهل الجنة .

ماذا يمكن ان تريح لغتنا العربية الجميلة من مبادرة الوزيرة النمساوية ؟ وما علينا ان نفعل كي تكون تلك الخطوة نقطة بداية وحافزاً قويا لنا لتعزيز مكانة العربية في المشهد اللغوي العالمي الذي يشهد صراع الأقوياء على جبهة الثقافة بسلح اللغة .

هذه أسئلة صعبة ، اجاباتها تتطلب وقفة جادة من افراد ومؤسسات وهيئات وحكومات تضع مسؤولية الحفاظ على سلامة لغة القرآن في مقدمة أولوياتها .

نقول صعبة، لكنها ليست مستحيلة ابداً، ولكن البداية من ذاتنا الفردية والجماعية، بل من مؤسساتنا الثقافية والتعليمية والتربوية والأكاديمية والاعلامية عبر وضع برامج وخطط بعيدة عن الشعارات بهدف الحفاظ على سلامة اللغة العربية والتصدي لهجمات اللهجات والطرانة واللحن وتنقية اللغة من التشوهات . فاللغة هي الذات والوجود وهي الهوية والمستقبل .

شكرا للوزيرة النمساوية كنايسل على مبادرتها . ولنتعلم منها الدرس . انه درس لنا جميعا فعلاً .

نصوص شعرية .. بنكهة سردية

حب سينمائي .. عناد شاعرة و إرادة امرأة



وتركني أواجه مصري
بلا طوق نجاة
بالطريقة نفسها .. رمى حقيقتي
هو تمرد
وانا خضعت

ويتضح المنحى السردى اكثر في هذا النص الذي يجسد شعرية القص النفسى بما يحمله من شفافية وقدرة على التكثيف والاختزال وتقديم الثيمة باقل ما يمكن من مضردات .

اليوم .. مصادفة أغلقت باب خزانتي
وانا على عجلة من أمري
سقطت صورة من أعلى رفي
انحنيت لالتقاطها

كأنى أمد يدي الى شيء ما عاد لي
زمن انتهى عند نقطة معينة
احلام سبقتني اليها احدهم
قطعة حلوى سرقت من فمي
محطة غادر قطارها قبيل اكتشافي
هكذا شعرت حين انحنيت
كانت الصورة تجمعنا
ما لفت انتباهي وافقدني التوازن
كي حدث ان أكون
وحيدة في الصورة ؟

نلاحظ ان النص يروي بشعرية طافحة شعور الشاعرة وتصوراتها لزم من مضى في زمن حاضر عبر صورتين شعريتين مختلفتين لينتهي المشهد بمفارقة اختفاء الحبيب من الصورة بعد ان كان جزء منها .

" عندما تجد نفسك امام شيء كنت تخشاه طوال عمرك ، وانت لست مستعداً لمواجهة ولا حتى رفع عينيك ورؤية الفراغ ولا حجم الاحساس بالفزع الذي خلفوه في نفسك ، لا بد ان يدفعك النزاع بداخلك للتمرد وقول الكثير، لا لكي تمنحهم جمالية المشهد الأخير، بل لأنك تخشى عليهم من سلطة النسيان .

حب سينمائي سيجعلك تظن ان الحب خدعة وانك تتسول الحب رغم قحطه، كما ان في كل النهايات ثمة يد انثوية مهزومة تلوح بخفاء وتبكي بصمت "

هذه السطور القليلة تكاد تحتزل أسرار الاصدار الثاني للشاعرة الشابة سهاد كرم الذي صدر مؤخراً بعنوان حب سينمائي وضّم العديد من النصوص الشعرية المعبرة عن التمرد والخيبة والنزوع نحو النسيان بوصفها علاجاً نفسياً لواقع حافل بالهزائم .

المتابع النقدي لمسيرة هذه الشاعرة يرى بوضوح تطور مستويات الأداء التي لها من حيث القيمة الشعرية واللغة وطريقة التعبير قياساً بديوانها الأول : عتاب في رسائل مفقودة .

ان أهم ما يميز به حب سينمائي هو طغيان النزعة السردية او القصصية ، فحين تقرأ أي نص تلاحظ النفس القصصي واضحاً كأنك تقرأ قصة قصيدة مكثفة مختزلة ذات شفرات وحمولات دلالية :

كنت جزء من الخيال الواقعي
جزء منفصل عن لهفة مقتولة
جزء من كلمة ملثمة بيد الغدر
ثمة هناك من مزق أشرعتي
ونتب ريش اجنحتي

دورة لتنمية مهارات الكتابة بالعربية

أختتمت وحدة التطوير والتعليم المستمر في كلية اللغات دورة في اللغة العربية وسلامتها لأغراض العالوة والترفيح والاستحداث لتنمية المهارات الإدارية لدى منتسبي الكلية. وحضر الدورة السيدة معاون العميد للشؤون العلمية أ.م.د غيداء قيس ابراهيم والسيد معاون العميد للشؤون الادارية والمالية أ.م.د زياد طارق عبد الجبار ، فضلا عن عدد من تدريسيي وموظفي الكلية . و تناولت الدورة وقفة تعريفية بالأطر العامة لتقواعد اللغة العربية وأهم فروعها، كتابة الهزمة المتوسطة والمتطرفة ، هزمة الوصل وهزمة القطع، كتابة الضاد والطاء ودلالاتهما في المعنى اللغوي والمعجمي، العدد وكتابته ، المنوع من الصرف وتطبيقهما .



عدد جديد من المترجم العراقي



صدر العدد التاسع من جريدة المترجم العراقي وهي صحيفة شهرية تصدر عن دار الأمان للترجمة والنشر في وزارة الثقافة العراقية . وتضمن العدد عدّة موضوعات باللغتين العربية والانكليزية كتبها وترجمها الزملاء العاملون في دار الأمان .

إستمرار تسجيل الطلبة الجدد

تواصل لجنة القبول الصباحي في كلية اللغات إستقبال وتسجيل الطلبة الجدد المقبولين في الكلية للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ . وقال مصدر في اللجنة إن العدد الكلي للطلبة المقبولين في الكلية لهذا العام قد بلغ ١٢٢٦ طالبا وطالبة وسيتم

توزيعهم على الاقسام العلمية على وفق المعدلات العلمية والرغبة وحسب الطاقة الاستيعابية لكل قسم . وكانت عمادة الكلية قد شكلت لجنة للقبول الصباحي من ١٨ تدريسييا وموظفا لإنجاز هذه المهمة .